١٩٢٨

1928/01/07
890 F. 00/10 (1)

نسخة من رسالة من أوسكار هايزر Oscar S. Heizer القنصل الأمريكي في القدس إلى نورث ونشيب North Winship القائم بالأعمال الأمريكي بالنيابة في القاهرة، مؤرخة في ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م.

يفيد هايزر أنه تسلم رسالة ونشيب المؤرخة في ٥ يناير والرسالة التي تضمنتها من قسم شؤون الخارجية في مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها بشأن دخول الأمريكيين جورج بريدن George W. Breaden ووليم سمولي William F. Smalley دون ترخيص في بعثة تبشيرية إلى الحجاز. ويذكر أنه اتصل بمركز تلك البعثة في القدس، وعلم أن المذكورين قد رجعا مؤخرا من الحجاز، وأن سمولي يعاني من إصابة بداء الملاريا تلقاها أثناء رحلته إلى الحجاز، وأنه استدعى بريدن إلى القنصلية لإبلاغه تحذير السلطات الحجازية.

722.17

1928/01/07
890 F. 515/5-2647 (3)

ترجمة مختصرة إلى اللغة الإنجليزية لنظام العملة الحجازية النجدية الذي نشرته صحيفة «أم القرى» في عددها الصادر في ١٣ رجب ١٣٤٦هـ الموافق ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م، مضمنة طي رسالة تغطية رقم ٢٦٣ من ريفز تشايلدز Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٦ مايو (أيار) ١٩٤٧م.

يتخذ النظام صيغة أمر ملكي صدر بناء على اقتراح اللجنة التي شُكّلت لهذا الغرض وبناء على ما عرضه مدير المالية الحجازي. وهو مؤلف من إحدى وعشرين مادة ويبدأ العمل به اعتبارا من ١ شعبان ١٣٤٦هـ. ويبين النظام أن قطعا نقدية من فئة الريال ونصف الريال وربع الريال ستوضع موضع التداول، ويبين قيمتها على أساس الجنيه الذهبي الإنجليزي، كما يبين أيضا النقوش التي تحملها، وكيفية تسديد الديون التي كان أساسها العملة التركية.

وينص النظام كذلك على قبول القطع النقدية الجديدة في الإدارات الرسمية، وعلى استعداد مديرية المالية لصرفها في أي وقت، وعلى إنشاء إدارة خاصة لصرف العملة. ثم يوضح النظام العقوبات التي ستطبق على مزوري العملة ومستوردي العملة المزورة والمتعاملين بها، كما يحتوي نصوصا حول التبليغ عن النقود المشتبه بها، وتبديل النقود غير الصالحة للتداول، واقتصار حق سك النقود على الحكومة، ومكافأة المبلغين عن المزورين، وتعيين مفتشين لمراقبة العملة المتداولة في الأسواق.

R. 6

1928/01/18
890 b. 00/83 (1)

رسالة تغطية رقم ٣٥ موقعة من كليسون ألدريدج Clayson W. Aldridge نائب القنصل الأمريكي في عدن، مؤرخة في ١٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م، ومرفق طيها مقتطفان من تقرير عن الأمور المالية والإدارية والأحوال العامة في السودان، نشر في صحيفة «ذي نير إيست آند إنديا» *The Near East and India* الصادرة في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٧م.

يذكر ألدريدج أن المقتطفان المقتطفين المرفقين مستلان من فصل «الحدود» المتعلق بالحجاز وعسير واليمن والحبشة وإريتريا والوارد ضمن التقرير المذكور. ويضيف أنه يرسل تلك المقتطفين على أمل أنهما تهمّان وزارة الخارجية الأمريكية رغم علمه بأنهما لا يضمّان أخبارا سياسية ساخنة، لكنهما يمثلان محاولة لتلخيص الأحداث المهمة في البلدان المعنية خلال عام ١٩٢٦م.

722.9

1928/01/18
890 B. 00/83 (4)

مقتطفان من تقرير عن الأمور المالية والإدارية والأحوال العامة في السودان خلال عام ١٩٢٦م نشر في صحيفة «ذي نير إيست آند إنديا» *The Near East and India* الصادرة في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٧م، ومضمن طي رسالة تغطية رقم ٣٥ موقعة من كليسون ألدريدج Clayson W. Aldridge نائب القنصل الأمريكي في عدن، مؤرخة في ١٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م.

جاء في المقتطف الأول والخاص بالحجاز أن الحكومة البريطانية اعترفت بالسلطان عبدالعزيز آل سعود ملكا على الحجاز، بعد أن نجح نجاحا ملموسا في توطيد أركان حكمه في نجد، وشعر الحجاج في عهده بالأمان على أنفسهم وذلك لأول مرة منذ عهد بعيد، كما عقد المسلمون مؤتمرا في مكة المكرمة لبحث شؤون الحج وراحة الحجاج. ويذكر المقتطف أيضا أن حكومة الحجاز وافقت على مساعدة حكومة السودان في جهودها لضبط خطوط سير الحجاج الأفارقة، وتم لذلك منعهم من النزول في أي مرفأ آخر غير جدة.

أما المقتطف الآخر المتعلق بعسير، فيذكر أن الحسن الإدريسي عزل ابن أخيه علي الإدريسي وعقد معاهدة مع الملك عبدالعزيز يعترف فيها بسلطة الملك على عسير مع احتفاظه بنوع من الحكم الذاتي في شؤون الإقليم الداخلية. ويشير المقتطف إلى أن وصاية الحجاز على عسير ستزيد من هوة الخلاف بين الملك عبدالعزيز والإمام يحيى الذي يدعي أن عسير جزءٌ من بلاده. كما يذكر شائعات عن قرب اندلاع الحرب بين الطرفين بعد فشل المحادثات لحل الخلافات بينهما.

722.9

1928/01/23
890 F. 00/8 (7)

رسالة رقم ٣٨ موقعة من كليسون ألدريدج Clayson W. Aldridge نائب القنصل الأمريكي في عدن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م.

يفيد صاحب الرسالة أنه التقى مؤخرا بمبعوث يدعى الشيخ علي حسنين أوفده الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها إلى الهند ليُعلم المسلمين هناك عن الظروف التي أصبحت قائمة في الحجاز تحت حكم الملك عبدالعزيز خصوصا فيما يتصل بمسألة الحج. وينوه الشيخ حسنين بوجه خاص بمظاهر الأمن التي أصبحت سائدة على طرق الحج بفضل جهود الملك عبدالعزيز في مقاومة الجريمة وذلك لتيسير الحج على المسلمين من شتى أنحاء العالم.

كما يورد صاحب الرسالة ما ذكره الشيخ حسنين عن مظاهر التطور التي أخذت تنتشر في الحجاز ومنها ارتفاع عدد السيارات والحافلات والشاحنات. ويورد في هذا الصدد مقتطفا من مقال بعنوان «حركة السيارات وإنشاء الطرق» نشرته صحيفة «نير إيست آند إنديا» *The Near East and India* في عدد ٥ يناير المنصرم، وفيه تتوقع الصحيفة زيادة كبيرة في استخدام السيارات لنقل الحجيج خلال موسم عام ١٩٢٨م، وهي زيادة يدعمها الارتفاع الكبير بما يعادل مائة بالمائة من عدد السيارات المتوقع استيرادها إلى المملكة في المستقبل القريب، كما تدعمها الجهود التي تبذلها حكومة الملك عبدالعزيز لإنشاء أول طريق معبدة للحجيج في تاريخ الحجاز بين مكة المكرمة وجدة، وذلك تحت إشراف سليمان شفيق وزير الحرب السابق في الحكومة العثمانية. وبالإضافة إلى ذلك، ينوه المقال بالجهود التطويرية الأخرى التي تبذلها الحكومة على الطريق بين ينبع والمدينة المنورة لدعم حركة التحديث الجارية في الحجاز.

ثم يواصل صاحب الرسالة عرض المعلومات التي أفاده بها الشيخ حسنين مشيرا إلى الزيادة الكبيرة في حركة السيارات بين مدن الحجاز والرياض، وهي زيادة يتوقع أن تستمر في الارتفاع بشكل مطرد، مما سيسهل حركة نقل الحجيج مقابل أسعار معقولة بالمقارنة مع الاستغلال الذي كانوا عُرضة له من أصحاب القوافل. كما سيسهم في زيادة أعداد الحجيج في المواسم القادمة، خصوصا إذا نجح الملك عبدالعزيز، كما تقول الرسالة، في إقناع المسلمين بأن الحج صار خاليا من المخاطر والمضايقات والتكاليف الباهظة التي كانت في الماضي.

ويرى صاحب الرسالة في زيادة أعداد السيارات في المملكة ما يبشر بفرص متنامية لترويج المنتجات الأمريكية في هذه السوق البِكر. ومن مظاهر التمدن الأخرى في الحجاز، يذكر صاحب الرسالة جهود الملك

عبدالعزيز في إدخال الكهرباء، وإنشاء محطة للإذاعة في مكة المكرمة وفي الرياض، وينوه بما يتميز به الملك من فكر منفتح ورغبة في إفادة بلاده من مظاهر الحضارة الغربية. ويشير إلى ما ورد في هذا الصدد في برقية سرية بعثتها القنصلية الأمريكية في القدس منذ سنة تقريبا إلى وزارة الخارجية، ويقترح أن تُستأنَف الاتصالات عبر القنصلية الأمريكية في عدن للتعرف بشكل أدق على رغبات الملك عبدالعزيز في ذلك الخصوص، ويلاحظ أن مساهمة أمريكية في إنشاء محطة إذاعية في مكة المكرمة ستشكل عاملا دعائيا فعالا لصالح أمريكا في شتى أنحاء العالم الإسلامي بغض النظر عن عائداتها المادية.

ثم يذكر صاحب الرسالة بناء على معلومات من الشيخ حسنين رغبة الملك عبدالعزيز في أن تنشئ الولايات المتحدة ممثلية لها في جدة، وفي أن يأتي زوار أمريكيون من رجال الأعمال والمسؤولين الحكوميين إلى الحجاز، على غرار أمثالهم من الأوروبيين الذين يحظون بمنزلة خاصة لدى الملك نفسه. ويشير في هذا الصدد إلى أن ذلك لن يتطلب بأي حال، حسب الشيخ حسنين، طرح مسألة الاعتراف الرسمي بالحكومة الحجازية، خصوصا وأن بريطانيا من بين كل الدول الكبرى التي لها ممثليات في جدة هي وحدها التي أعلنت اعترافها بحكومة الملك عبدالعزيز. ويضيف، حسب معلومات من القنصل الإيطالي في عدن، أن إيطاليا تنوي بدورها الاعتراف قريبا بالملك عبدالعزيز.

ويقترح صاحب الرسالة لهذا الغرض أن يقوم بدراسة خاصة للوضع الرسمي والامتيازات والحصانات التي يتمتع بها ممثلو الدول الأجنبية آنذاك في جدة، وينصح بعدم تعيين غير أمريكي في منصب الوكيل القنصلي، إذا رأت الخارجية إنشاء ممثلية لها في جدة. ثم يذكّر بما جاء في تعليمات الوزارة المؤرخة في ٢٠ مايو (أيار) ١٩٢٧م، والاعتبارات التي تضمنتها بشأن الموقف من الاعتراف بالإمام يحيى حاكم اليمن، ويرى أنها تنطبق كذلك على حكومة الحجاز. لكنه يلاحظ في هذا الصدد أن رغبة الملك عبدالعزيز في وجود ممثلية أمريكية بجدة لا يحكمها سوى برنامج التحديث والتنمية الاقتصادية الذي يريد تنفيذه في بلاده، ويضيف أن الساحل العربي للبحر الأحمر داخل في مرحلة من النهوض الاقتصادي ستجعل منه سوقا متزايدة الأهمية للمنتجات الغربية.

722.17

#F.800

1928/01/27
741.90 b/8 (6)

رسالة رقم ١٧٨ موقعة من نورث وينشب North Winship القائم بالأعمال الأمريكي بالنيابة في القاهرة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٧ يناير

(كانون الثاني) ١٩٢٧م ومرفق طيها النص العربي لمعاهدة ١٩١٥م بين إنجلترا ونجد الذي نشرته صحيفة «المقطم» الصادرة في القاهرة في ٢٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٧م وترجمة له باللغة الإنجليزية.

يشير وينشب من بين أمور أخرى إلى رسالته رقم ٨٥ المؤرخة في ٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٧م، ويضيف أنه يضمّن رسالته الحالية مقتطفا بالعربية من صحيفة «المقطم» يتعلق بمعاهدة ١٩١٥م التي أُبرمت بين الحكومة البريطانية ونجد. ويلاحظ وينشب أن صحفا عديدة نشرت النص العربي لتلك المعاهدة، ولم تقم أي منها بنشر ترجمة إنجليزية لها حسب علمه. ويعرب وينشب عن اعتقاده بأن النص العربي ترجمة للأصل الإنجليزي الذي تحتفظ به الحكومة البريطانية في لندن.

582.9

1928/01/31
F. 800 (5)

رسالة رقم ٤٤ من كليسون ألدريدج Clayson W. Aldridge نائب القنصل الأمريكي في عدن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م، ومرفقة بمقتطف صحفي من صحيفة «الديلي تلغراف» *The Daily Telegraph* الصادرة في لندن في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٧م.

يشير ألدريدج إلى مقتطف من صحيفة «الديلي تلغراف» مرفق برسالته ويتضمن عرضا موجزا للاحتجاج الذي قدمته الحكومة الفارسية مؤخرا إلى الحكومة البريطانية وإلى عصبة الأمم بشأن المادة السادسة من المعاهدة البريطانية الحجازية الموقعة في ٢٠ مايو (أيار) ١٩٢٧م بين بريطانيا والملك عبدالعزيز آل سعود، ملك الحجاز ونجد وملحقاتها. ويتعهد الملك بموجب تلك المادة بالحفاظ على علاقات صداقة وسلام مع كل من الكويت والبحرين وشيوخ قطر والساحل العماني الذين تربطهم ببريطانيا معاهدات خاصة. ويتعلق الاحتجاج المذكور بجزر البحرين التي تدعي الحكومة الفارسية أنها صاحبة السيادة عليها.

ثم يورد ألدريدج مقتطفا آخر من مقال حول الموضوع ذاته بعنوان «فارس والبحرين وبريطانيا» نشرته صحيفة «ذي نير إيست آند إنديا» *The Near East and India* في عددها المؤرخ في ٥ يناير ١٩٢٨م. ويتلخص المقال في تساؤل عن مدى شرعية الاحتجاج الذي قامت به حكومة طهران مستغلة في ذلك فقرة من المعاهدة الحجازية البريطانية، ويستبعد أن يكون الاحتجاج الفارسي استجابة لضغوط من الاتحاد السوفييتي الذي لم يكن راضيا عن تلك المعاهدة. ثم يعود لبحث جذور الموقف الفارسي منذ أن فقدت طهران سيطرتها على جزر البحرين أواخر القرن الثامن عشر.

Aden 2

1928/01/31
F. 800 (6)

نسخة من رسالة رقم ٤٥ من كليسون ألدريدج Clayson W. Aldridge نائب القنصل الأمريكي في عدن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م.

إشارة إلى الغارات التي شنها مؤخرا رجال من القبائل الوهابية في نجد عبر الحدود العراقية، يورد صاحب الرسالة مقتطفا من مقال بعنوان «العراق والوهابيون» من صحيفة «ذي نير إيست آند إنديا» *The Near East and India* في عددها الصادر في لندن في ١٢ يناير ١٩٢٨م. ويذكر المقال أن الأوضاع بين القبائل الوهابية في نجد، بقيادة فيصل الدويش، وبين العراق توترت إلى حد اتخذت معه صبغة دولية، وأن التجاوزات المتكررة التي تمثلها تلك الغارات للمعاهدة المبرمة بين العراق ونجد قد تكون لها نتائج غير محسوبة تستحق المتابعة عن كثب.

ويستعرض المقال بداية تلك الأحداث منذ الهجوم على مركز البصيّة الحدودي خلال نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٧م، وهو مركز أنشأته السلطات العراقية مخالفة ما تقضي به المادة الثالثة من بروتوكول العقير الموقع في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٢م والملحق بمعاهدة المحمرة المبرمة في مايو (أيار) ١٩٢٢م مع حكومة نجد، والتي التزم الطرفان بموجبها بعدم بناء تحصينات أو حشد قوات قرب مواقع المياه على الحدود بين البلدين. وعلى افتراض أن هناك خلافا حدوديا بين البلدين حول تلك المنطقة، كما جاء في المقال، فإن حصول تلك الغارات داخل المنطقة المحايدة التي حددتها المادة المذكورة بوضوح من برتوكول العقير أمر خطير، خصوصا أن مركز البصيّة قد دُمِّر وأن عمّالا عراقيين راحوا ضحايا.

ويمضي المقال مشيرا إلى تكرار تلك الغارات وتجاوزها المنطقة المحايدة إلى مناطق داخلية في العراق، ويرى في ذلك مظهرا من عدم الانقياد للسلطة الذي عرفت به قبائل مثل مطير والعجمان، ويحمّل شيوخ القبائل مسؤولية ذلك، ويعطي الحق للعراقيين في تنديدهم بتلك الأحداث وانتقادهم حكومتهم لسلبيتها.

ومع أن الملك عبدالعزيز آل سعود قد لا يكون موافقا على تلك الغارات، كما جاء في المقال، وأن الحكومة العراقية برئاسة جعفر باشا ربما فعلت كل ما في وسعها في تلك الظروف، فإن هناك حديثا في بغداد عن إرسال قوى بريطانية عربية لمعاقبة مطير، وأن المسؤول الأول عما حدث هو فيصل الدويش زعيم مطير وليس الملك عبدالعزيز. ويخلص صاحب المقال من ذلك إلى أن جذور المشكلة القائمة تكمن في التوتر بين الرجلين، وأن من مصلحة الجزيرة العربية أن يتوصل ملك الحجاز ونجد وملحقاتها بسرعة إلى السيطرة على المتمردين من مطير،

وإلا فستتفجر العصبيات القبلية من جديد وتحل الفوضى.

ويعلق صاحب الرسالة على ما جاء في المقال متسائلا عن طبيعة العلاقة بين الملك عبدالعزيز وفيصل الدويش، وهل ستتخذ السلطات العراقية تدابير عسكرية لتنظيم حملة انتقامية، وما قد يكون رد فعل الملك عبدالعزيز إن نظمت تلك الحملة، ثم أتكون تلك القلاقل تهديدا خطيرا للسلام في الجزيرة العربية، أم إنها مجرد أحداث عابرة.

ثم يورد مقتطفا آخر في ذلك الشأن من صحيفة «الديلي هيرالد» *The Daily Herald* الصادرة في ٧ يناير ١٩٢٨م، جاء فيه أن الغارات التي شنها فيصل الدويش وأتباعه قدمت من أراض تقع نظريا تحت سلطة الملك عبدالعزيز، لكنه في الواقع لا يستطيع السيطرة عليها، وقد نفى- لذلك- أي مسؤولية عن تلك الأحداث، ووافق على المشاركة بقواته في الحملة ضد المتمردين، وهي حملة تتوقع الصحيفة ألا تكون سهلة.

كما يورد صاحب الرسالة مقتطفا آخر من الصحيفة نفسها في عددها الصادر في ١٢ يناير ١٩٢٨م، يفيد أن الملك عبدالعزيز معترض على شن حملة بريطانية عراقية داخل أراضيه ضد فيصل الدويش، وقد يقرر التحرك لوقف أي محاولة من ذلك القبيل. أما صحيفة «ذي مانشستر جارديان» *The Manchester Guardian* في عددها الصادر في ٧ يناير ١٩٢٨م، فترى كما يقول صاحب الرسالة أن الملك عبدالعزيز ينوي المشاركة في الحملة المذكورة لأنه يعتبر المغيرين متمردين عليه، كما ترى أن أي إجراءات انتقامية ضدهم يجب أن توكل إليه قدر الإمكان، وأن في أي تدخل من العراق في الجزيرة تهديدا بإثارة القبائل الوهابية وإشعال نار العداء القديم القائم بين الملك عبدالعزيز وأسرة الشريف حسين ممثلة في ابنه فيصل ملك العراق.

ثم يستعرض صاحب الرسالة ما جاء في صحف أخرى بريطانية من أن تلك الغارات سببها الأول هو العصبية والنزعة القديمة لدى أبناء القبائل إلى النهب والقتل الذي شمل العُزّل والنساء، خلافا لما تجري عليه الحروب في الصحراء عادة، مما يدعو بريطانيا بوصفها سلطة الانتداب إلى أن تتدخل لحماية المواطنين والممتلكات في العراق، بينما ترى صحف أخرى أن الحديث في العراق عن الإعداد لحملة تأديبية موجه للاستهلاك المحلي ليس إلا.

ثم يورد صاحب الرسالة مقتطفا آخر من صحيفة «ذي نير إيست آند إنديا» في عددها الصادر في ٥ يناير ١٩٢٨م، يقدم فيه مراسل الصحيفة في جدة طرحا مغايرا للقضية يندد فيه بالحملة المستعجلة والتقارير المتحيزة التي قدمتها الصحف البريطانية عن أحداث البصيّة، ويرى أن من السابق لأوانه اتهام الملك عبدالعزيز حتى يتم الكشف كليا عن حقيقة تلك الأحداث.

ثم يقتبس صاحب المقال ما جاء في صحيفة أم القرى في عددها الصادر في ١٧ ديسمبر ١٩٢٧م، مما يمكن أن يصحح كثيرا من المبالغات التي راجت في الروايات الصحفية البريطانية عن أحداث البصيّة. وتعود أم القرى في عرضها لجذور تلك الأحداث إلى شتاء عام ١٩٢٢م وما جاء في الفقرة الثالثة من بروتوكول العقير من حظرٍ لبناء أي تحصينات عسكرية حول موارد المياه المنتشرة على الحدود بين نجد والعراق، وإلى تجاهل الحكومة العراقية ذلك الالتزام، وإلى التحذيرات المتكررة التي جاءت على لسان الملك عبدالعزيز من عواقب ذلك. ويختم صاحب الرسالة استعرَاضه لهذه التقارير المتضاربة متوقعا أن الملك عبدالعزيز وبريطانيا لن يسمحا لأحداث البصيّة بأن تخرج عن نطاقها، وهو أمر أكده الشيخ علي حسنين مبعوث الملك عبدالعزيز إلى المسلمين في الهند عند مروره بعدن، كما أن بريطانيا لن تسمح لغارات قائد صغير، مهما كانت بشاعتها وعدوانيتها، أن تنال من موقعها في الجزيرة أو من صداقتها مع حاكم بمثل قوة الملك عبدالعزيز وتأثيره.

Aden 2

1928/02/06
890 F. 00/9 (3)

رسالة رقم ٤٧ موقعة من كليسون ألدريدج Clayson W. Aldridge نائب القنصل الأمريكي في عدن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٦ فبراير (شباط) ١٩٢٨م.

إلحاقا برسالته رقم ٣٨ المؤرخة في ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م بشأن حركة التطوير الجارية في الحجاز، يورد صاحب الرسالة مقتطفا من مقال في صحيفة «نير إيست آند إنديا» *The Near East and India* بتاريخ ٢٦ يناير حول الموضوع ذاته يعكس الإقبال المتزايد على استخدام السيارات في الحجاز، كما يعكس انفتاح أعضاء الأسرة الوهابية الحاكمة هناك على الأفكار الغربية والتقدم.

ويتطرق المقال إلى زيارة الأمير فيصل بن عبدالعزيز نائب الملك في الحجاز إلى جدة، ويلاحظ أنه معروف في إنجلترا بعد أن زارها عاميْ ١٩١٩م و١٩٢٦م، وأنه أصبح خبيرا بالسيارات تماما مثل أخيه الأصغر خالد المعروف ببراعته في الميكانيكا، وأنه الوحيد من الأسرة المالكة الموجود في الحجاز بعد أن غادر الرياض منذ خريف عام ١٩٢٥م للإعداد للحملة على الحجاز. كما يشير المقال إلى وجود الملك عبدالعزيز آل سعود في نجد.

ثم يورد صاحب الرسالة مقتطفا ثانيا من الصحيفة نفسها يتطرق إلى بعض التغييرات في عدد من ممثليات الدول الأجنبية في جدة، ومنها تعيين عبدالغني سَني، القنصل العام السابق لتركيا في بيروت، ممثلا لبلاده في جدة خَلفا لسليمان شوكت، واستعداد أمين

توفيق القنصل المصري للانتقال إلى منصبه الجديد في بيروت. ويذكر المقال في هذا الصدد أن أمين توفيق يحظى بشعبية كبيرة في أوساط المجتمع الحجازي، وأنه نجح خلال فترة إقامته في جدة في حل مشكلة كبرى على الأقل، وهي مشكلة المحمل المصري، وذلك دون حصول شرخ خطير في العلاقات بين مصر ومملكة الحجاز ونجد وملحقاتها.

ويعلق صاحب الرسالة على ذلك، فيذكر ما أبلغه به مبعوث للملك عبدالعزيز زار عدن من أن الموقف الحجازي من رفض دخول المحمل المصري لن يتغير، وأن كسوة الكعبة خلال موسم الحج الماضي صنعت في الحجاز بناء على تعليمات من الملك عبدالعزيز، مما يعني أن الخلاف حول هذه المسألة ما زال قائما، وأن كلا من البلدين ظل على موقفه بشأنها. ثم يضيف بناء على ما جاء في صحيفة «نير إيست آند إنديا» أن حكومة الحجاز طلبت من الحكومة السويسرية أن ترشح لها ثلاثة مسؤولين لتنظيم قطاعات البريد والجمارك والشؤون المالية، وهي معلومة لم يتسنَّ له التأكد من صحتها.

722.17

#F.800-Aden2

1928/02/13
890 F. 00/10 (24)

تقرير من وليم سمولي .William F Smalley عضو البعثة التبشيرية الأمريكية إلى فلسطين والجزيرة العربية عن رحلته مع زميله جورج بريدن George W. Breaden على الساحل العربي للبحر الأحمر، مضمن في رسالة رقم ١٦٤٢ من أوسكار هايزر Oscar S. Heizer القنصل الأمريكي في القدس إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٣ فبراير (شباط) ١٩٢٨م.

يسوق التقرير تفاصيل الرحلة التي قام بها كل من سمولي وبريدن على طول الساحل العربي للبحر الأحمر في محاولة استكشاف لفرص العمل التبشيري داخل الحجاز والجزيرة العربية. وقد دامت هذه الرحلة ٣٧ يوما قضى الرجلان معظمها تحت الحراسة بأوامر السلطات الحجازية، وانطلقت الرحلة من شرقي الأردن إلى ميناء العقبة وحقل، فالخريبة والمويلح، ثم ضبا والوجه، فميناء ينبع وأملج لتنتهي في جدة.

ويعرض صاحب التقرير في الأثناء انطباعاته عما شاهد ومن قابل من الناس والجنود والحجيج، ومن خلالها يكشف انطباعاته عن الإسلام وعن الوهابية في ظل حكم الملك عبدالعزيز آل سعود. ويشير بصفة خاصة إلى حسن المعاملة التي حظي بها هو وزميله من السلطات الحجازية، كما يشير إلى ما لاحظه في مدينة جدة من انتشار للسيارات، وتحسين للطرق، واستتباب نسبي للأمن منذ دخول الملك عبدالعزيز إلى الحجاز.

722.17

1928/02/13
890 F. 00/10 (35)

رسالة رقم ١٦٤٢ من أوسكار هايزر Oscar S. Heizer القنصل الأمريكي في القدس إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٣ فبراير (شباط) ١٩٢٨م، ومرفقة بنسخة من رسالة من نورث ونشيب North Winship القائم بالأعمال الأمريكي بالنيابة في القاهرة إلى هايزر، مؤرخة في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م، وبترجمة إنجليزية لرسالة من وكيل الشؤون الخارجية في مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها إلى الوزير المفوض الأمريكي في القاهرة، مؤرخة في ١٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٧م، وبنسخة من رد هايزر على رسالة ونشيب مؤرخة في القدس في ٧ يناير ١٩٢٨م، وبنسخة من مذكرة من جورج بريدن George W. Breaden من الجمعية التبشيرية في مَعان ردا على رسالة الخارجية الحجازية، ونسخة من تقرير لوليم سمولي William. F. Smalley.

يفيد القنصل الأمريكي في القدس أنه تم إيقاف جورج بريدن ووليم سمولي، من البعثة التبشيرية الأمريكية إلى فلسطين والجزيرة العربية، ثم ترحيلهما من جدة، وذلك على أثر رحلة قاما بها إلى الحجاز لدراسة إمكانية القيام بنشاط تبشيري وتعليمي في تلك البلاد.

ويقدم القنصل لمحة عن كل من الرجلين ونشاطهما السابق في المنطقة، ويذكر أنهما علما في أثناء إيقافهما في جدة أنهما سيحاكمان من قبل وكيل الشؤون الخارجية في حكومة السلطان (كذا!) عبدالعزيز آل سعود، لكن هذا المسؤول الذي قدم خصيصا من مكة المكرمة بسببهما لم يقابلهما، واكتفى بلقاء المدعو هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby (وردت خطأ E. St. John Philby) الذي يصفه القنصل بأنه صديق شخصي ومستشار للسلطان (كذا!) عبدالعزيز، ويقول إنه هو الذي نصح بإطلاق سراح الرجلين دون محاكمة، والكتابة إلى المفوضية الأمريكية في القاهرة بتحذير أعضاء البعثات التبشيرية من دخول الحجاز ونجد مجددا. ثم يستعرض القنصل جملة المرفقات التي بعث بها طي رسالته ومن بينها صور (غير موجودة مع الوثيقة) التقطها بريدن منذ عام خلال رحلة قام بها إلى منطقة الجوف.

722.17

1928/02/13
890 F. 00/10 (3)

نسخة من مذكرة من جورج بريدن George W. Breaden عضو البعثة التبشيرية الأمريكية إلى فلسطين والجزيرة العربية ردا على الرسالة رقم ج/٢٤/١ من وكيل الشؤون الخارجية الحجازية إلى المفوض الأمريكي في القاهرة، والمؤرخة في ١٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٧م، مضمنة في رسالة رقم ١٦٤٢ من أوسكار هايزر Oscar S. Heizer

القنصل الأمريكي في القدس إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٣ فبراير (شباط) ١٩٢٨م.

تسوق المذكرة رواية بريدن للأحداث التي واكبت إيقافه مع زميله سمولي أثناء زيارتهما تيماء حيث بقيا ستة وعشرين يوما في انتظار قطع غيار لسيارتهما المعطلة، وعوملا بكل لياقة، قبل أن يُؤذَن لهما بالعودة إلى معان. ويقول إنهما استأذنا لدى أول مركز للشرطة الحجازية في السفر بحرا على طول الساحل، وإنهما حصلا على إذن بذلك، وينفي أن يكونا تعرضا للإيقاف أو لأي سوء معاملة من القبائل خلال الرحلة. وعند وصولهما إلى ميناء الوجه، كما يقول، تبين لهما أن وجودهما غير مرغوب فيه إذ تم تفتيش كل أمتعتهما بما في ذلك الكتب والمذكرات وجواز السفر، ثم نُقلا على متن مركب إلى جدة حيث بقيا اثني عشر يوما وعوملا معاملة جيدة، لكن لم يقابلا أي مسؤول هناك. ثم تم ترحيلهما، كما يقول، بعد أن أعيد إليهما جوازا سفرهما وعليهما ملاحظة بأنه غيرمسموح لهما بدخول مملكة الحجاز ونجد، بينما لم يسترجعا أيا من كتبهما أو أمتعتهما الأخرى.

722.17

1928/02/14
F. 800 (2)

رسالة رقم ٥٣ من كليسون ألدريدج Clayson W. Aldridge نائب القنصل الأمريكي في عدن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٤ فبراير (شباط) ١٩٢٨م.

يفيد صاحب الرسالة أن عددا كبيرا من اللاجئين السوريين هاجروا مؤخرا إلى نجد واستقروا في منطقة «قريات الملح». ثم يذكّر بما حصل في أثناء الثورة السورية، حين اجتاز عدد كبير من الثوار حدود سورية مع شرقي الأردن لينشئوا قاعدة لهم في واحة الأزرق، واضطرت السلطات البريطانية آنذاك للسماح لهم بالإقامة ومعاملتهم باللين خشية ردة فعل غاضبة من المتعاطفين معهم من عرب شرقي الأردن. وكانت الأسلحة والذخائر تصلهم بانتظام على الرغم من احتجاج سلطات الانتداب الفرنسي في سورية.

ويضيف صاحب الرسالة معلومات تلقاها من نزيه تقي الدين، أو نزيه العظم كما أصبح اسمه، وهو من رجال الثورة السورية الذين لجأوا إلى واحة الأزرق، وكان مترجما لدى بعثة كرين Crane للتنقيب عن المعادن في اليمن. ويستفاد من تلك المعلومات أن حوالي ٥٠٠ أسرة من الثوار السوريين غادرت مخيم الأزرق إلى نجد لتستقر في منطقة قريات الملح، ومن مدنها كاف والنبك، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود أمر بسحب الأسلحة من اللاجئين السوريين.

Aden 2

1928/02/15
890 b. 00/86 1/2(13)

تقرير رقم ٦٥٠ موقع من جون راندولف John Randolph القنصل الأمريكي في بغداد إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخ في ١٥ فبراير (شباط) ١٩٢٨م.

يشير راندولف إلى رسالته رقم ٥٩٥ المؤرخة في ٢٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٧م التي تحدث فيها عن غارات الإخوان على العراق والكويت، ورسالته رقم ٦٠٧ المؤرخة في ٢٩ ديسمبر ١٩٢٧م حول غارة الإخوان يوم ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٧م على مركز شرطة عراقي قرب الحدود. ويضيف أن الغارات على الكويت كانت ضد قرية جبرا (كذا، ولعلها الجهراء). وحدثت غارة أخرى يوم الجمعة ٢٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م في أم الربيان شمال غربي الكويت، وأرسلت حكومة الكويت قوة لمتابعة المغيرين وحدثت معركة بين الطرفين قرب الرقعي على بعد ٩٠ ميلا من مدينة الكويت، جُرح فيها ثلاثة من آل الصباح، تُوفي أحدهم فيما بعد.

ويرد في التقرير خبر احتجاج إيران على البند السادس من المعاهدة الإنجليزية الحجازية التي وُقّعَت في جدة يوم الجمعة ٢٠ مايو (أيار) ١٩٢٧م والتي نشرتها صحيفة «ذي نير إيست آند إنديا» *The Near East & India* الصادرة في ٢٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٧م. وينص ذلك البند على تعهد ملك الحجاز ونجد وملحقاتها بالحفاظ على علاقات سلمية مع الكويت والبحرين وشيخ قطر وعُمان.

722.7

#741.90f11/16 582.9

1928/02/15
F. 800 (17)

تقرير بعنوان «الوضع السياسي في الجزيرة العربية»، مضمن طي رسالة تغطية رقم ٥٦ من كليسون ألدريدج Clayson W. Aldridge نائب القنصل الأمريكي في عدن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٥ فبراير (شباط) ١٩٢٨م.

يرى صاحب التقرير أن الوضع السياسي القائم في الجزيرة العربية يكشف توجهات محددة أربعة ذات دلالة أكيدة، أوضحها وأهمها الاتجاه نحو تمركز السلطة والسيطرة الإقليمية بيد شخصيتين بارزتين هما الملك عبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى، وهذا واقع لم تعرفه الجزيرة العربية من قبل في رأيه. ورغم وجود حكام آخرين في المنطقة، فيظل نفوذهم في تقديره أقل ظهورا، ويبقى الاتجاه نحو توازن في القوى بين ملك الحجاز ونجد وملحقاتها وحاكم اليمن، وسيكون من نتائج هذا الوضع في اعتقاده تحقيق قدر من السلام والوحدة بين المسلمين.

ولدعم هذا الرأي يذكر صاحب التقرير ما جاء في نقاش حول الوضع السياسي في الجزيرة العربية تم مؤخرا بينه وبين رجلين

مرموقين يتميزان في نظره بحسن الاطلاع، وربما تعكس نظراتهما واقع الأحداث في المنطقة. أما الأول فيدعى الشيخ صالح حسين خزام وهو الممثل الشخصي غير الرسمي للإمام يحيى في عدن، مع أنه لا يحظى باعتراف السلطات البريطانية، كما تربطه بالإمام صداقة وثيقة تجعله مصدرا نفيسا للمعلومات بالنسبة إلى القنصلية. وأما الثاني فهو الشيخ علي حسنين الذي مرّ مؤخرا بعدن في طريقه إلى الهند، حيث أوفده الملك عبدالعزيز لطمأنة المسلمين هناك على أن الحجاز أصبح موطنا آمنا للحجيج، وأن الإسلام ليس منقسما على نفسه كما قد يخيل إليهم.

وينوه صاحب التقرير بأهمية الآراء التي عبر عنها الرجلان حول الوضع في الجزيرة. إذ أشار الشيخ صالح، ممثل الإمام يحيى، في أكثر من مناسبة إلى وجود اتفاق أو معاهدة سرية بين القائدين العربيين يلتزم كل منهما بموجبها بالتعاون مع جاره وفقا لتعاليم القرآن الكريم، وأن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، وأن يحافظا على علاقات سلام مع غيرهما من شيوخ الجزيرة، وأن يلتزم كل منهما بموقف الحياد أو بتقديم الدعم غير المباشر إلى الآخر في حال نشوب حرب بينه وبين إحدى القوى الكبرى الأوروبية، وأن يدعم كل منهما جهود التنمية والتطوير الجارية في بلد الآخر، وأن تظل المعاهدة بينهما في نطاق السرية فلا تعلن، وتبقى سارية المفعول إلى أجل غير محدد.

ويعلق صاحب التقرير على ما سبق ملاحظا أن أقوال الشيخ صالح بهذا الشأن يمكن الوثوق بها، وأن الشيخ علي حسنين، مبعوث الملك عبدالعزيز قد أكد وجود مثل هذا الاتفاق، وإن كان ذلك على نحو أقل تحديدا. ثم يذكّر صاحب التقرير بأن الملك عبدالعزيز أرسل وفدا إلى صنعاء منذ شهور لمناقشة مسائل مع الإمام يحيى لم تتضح تماما آنذاك، وأن وفدا آخر من الملك زار صنعاء في مطلع ديسمبر (كانون الأول) المنصرم لمتابعة المداولات التي تمت في الزيارة الأولى، وأن أنباء تفيد بتقدم تلك المداولات بشكل مرضٍ، وأن موضوعها العام إبرام اتفاق سياسي بين الملك عبدالعزيز والإمام يحيى، بينما تتناول بشكل خاص الخلافات الحدودية بين البلدين، وهي خلافات يقدّر صاحب التقرير أنها تتعلق بإقليم عسير. كما يرى أن الاتفاق السري المذكور موجه بالضرورة ضد المصالح البريطانية في المنطقة، حيث إن همّ بريطانيا الأول هناك، إضافة إلى تأمين طريق بحري إلى الهند، هو حماية مستعمرة عدن من خطر الإمام يحيى المعروف بعدائه الشديد للإدريسي حاكم عسير، مما يجعل اتفاقا محتملا بين الملك عبدالعزيز والإمام يحيى بشأن عسير عاملا يدعم موقف الإمام بقوة ضد الإنجليز في عدن.

ويستطرد صاحب التقرير فيعرض الدوافع السياسية التي جعلت كلا من الملك والإمام يختار العمل على تحقيق اتفاق مع جاره بدل الدخول معه في حرب تضر بهما معا، ويذكر في هذا الصدد ضغوطا من عدد من الأطراف في العالم الإسلامي والأوساط القومية العربية في القاهرة لحمل القائدين على العمل من أجل السلام والتفاهم. ومن تلك الجهات أيضا، حصل صاحب التقرير، كما يقول، على تأكيدات إضافية لوجود اتفاق غير معلن بين الملك عبدالعزيز والإمام يحيى. ومما يدعم ذلك أيضا في رأيه عدم الاكتراث الظاهر الذي يتابع به حاكم اليمن أعمال التطوير التي يقوم بها الملك عبدالعزيز في ميناء جيزان الذي يمثل الميناء الرئيسي لإقليم عسير التابع للشيخ الإدريسي، والذي أصبح تابعا لمملكة الحجاز ونجد وملحقاتها بحكم اتفاقية مكة المكرمة المبرمة في ٢١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٦م.

ويخلص صاحب التقرير من ذلك كله إلى أن هناك مؤشرات كثيرة تدل على وجود اتفاق غير معلن بين المملكة واليمن على حل المشكلات القائمة بينهما بطرق سلمية. ومن تلك المشكلات ما يتعلق بالحدود بين البلدين، وهي مشكلة يرى صاحب التقرير أن الطرفين يتجهان إلى حلها على حساب الشيخ الإدريسي وإقليم عسير، وذلك يمثل في نظره المظهر الثالث من المظاهر البارزة في الوضع السياسي القائم في الجزيرة العربية.

ثم يستعرض مشكلة عسير منذ بداياتها الأولى عام ١٨٤٠م أيام الحكم العثماني، على أثر انسحاب محمد علي من اليمن وإنشاء إقليم عسير تحت حكم الأدارسة، مما أثار حفيظة الإمامة الحاكمة في اليمن. كما يشير إلى وقوف الإدريسي إلى جانب الطليان أثناء الحرب التركية الإيطالية عام ١٩١١م، وإبرامه معاهدة مع بريطانيا خلال الحرب الكبرى، ودخوله بعدها في حلف سري مع الملك عبدالعزيز، وهو حلف يلاحظ التقرير أنه بتدبير من بريطانيا لخدمة أغراضها السياسية الخاصة. وقد أسهم كل ذلك، كما يقول، في زيادة العداء الذي يحمله الإمام يحيى تجاه بريطانيا، وتَجَسَّد في محاولات الإمام اقتطاع مساحات من عسير، سواء على الساحل أم على الحدود مع اليمن. مما أدى إلى إبرام اتفاقية مكة المكرمة مع الملك عبدالعزيز.

ويخلص صاحب التقرير من هذا العرض التاريخي إلى أن هناك اتجاها نحو حل مشكلة عسير بما يتناقض مع روح اتفاقية مكة المكرمة، وذلك بتقسيم الإقليم بين المملكة واليمن، وهو أمر يتوافق في تقديره مع ما سبقت الإشارة إليه من وجود اتفاق غير معلن بين الملك عبدالعزيز والإمام يحيى.

أما الملمح الرابع والأخير من ملامح الوضع السياسي القائم في الجزيرة فيتمثل، كما يقول التقرير، في التوتر المستمر بين الإمام يحيى وحكومة الانتداب البريطاني في عدن، مما له انعكاس سلبي متواصل على الأوضاع الأمنية داخل الإقليم بسبب الغارات التي تشنها قوات الإمام وأتباعه.

Aden 2

#890b.00/84 722.7

1928/02/17
F. 800 (2)

نسخة من مقال بعنوان «مخاطر السياسة البريطانية في العراق» بقلم هاري سنت جون فلبي Harry St. John Philby من صحيفة «الديلي نيوز» *The Daily News* في عددها الصادر في ١٧ فبراير (شباط) ١٩٢٨م، مضمنة في رسالة رقم ٧٥ من كليسون ألدريدج Clayson W. Aldridge نائب القنصل الأمريكي في عدن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٣ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

يشير فلبي إلى أن الأخبار التي وصلت مؤخرا إلى مكة المكرمة من الرياض لا تضيف سوى القليل من المعلومات الضئيلة المتوفرة عن الوضع الغامض على حدود نجد الشمالية الشرقية، كما أنها لا تؤكد ولا تنفي التقارير التي أذاعتها مصادر عراقية بشأن حملة إنجليزية عراقية على نجد، فضلا عن كونها لا تؤكد ما أشيع عن مشاركة الملك عبدالعزيز آل سعود الفعلية في تلك الحملة الموجهة للقضاء على واحد من أهم أتباعه في الأرطاوية. لكن المؤكد تماما، في رأي فلبي، أنه لا حقيقة لقيام تمرد على سلطة الملك عبدالعزيز في أي منطقة من مناطق المملكة سواء من فيصل الدويش أم أي من القبائل الأخرى. ويضيف فلبي أنه ليس من المعقول تصور أن يكون الملك بحاجة إلى مساعدة خارجية لفرض سيطرته على أي من فئات شعبه، على الرغم من أنه يرحب لاشك بمبادرة الإنجليز إلى ذلك، وإن كان وراء تلك المساعدة ما وراءها، كما يقول فلبي.

ثم يعلق على موقف الملك عبدالعزيز من تلك الأحداث، فيصفه بأنه واضح تماما. إذ يرى -حسبما يقول فلبي- أن الحكومة العراقية، بتأييد واضح من بريطانيا، قد خرقت بندا من بنود بروتوكول العقير حين أقدمت على بناء تحصينات على الحدود مع نجد وحول موارد المياه، مما يضر بمصالح القبائل النجدية التي بادرت بهدم تلك التحصينات دون إذن مسبق من السلطات المحلية. وفي ذلك، كما يقول، خطأ من الطرفين تولد عنه اضطراب للوضع على طول الحدود. وكما حصل في الهند، فإن أخطاء في الإدارة ستضطر بريطانيا إلى سياسة مواجهة، وإن سياسة المواجهة تكلف خسائر في المال والأنفس.

ثم يعلق فلبي على تدخل الطائرات البريطانية في سماء الأرطاوية، فيرى في ذلك نقطة تحول في تاريخ الطيران البريطاني والدعوة الوهابية، ومؤشرا على مشكلات باتت حتمية منذ أصرت بريطانيا على إدراج جزء مما سماه بالصحراء الحقيقية ضمن نطاق انتدابها. كما أن تعديل خط الحدود بحيث تدخل مدينة الجوف وغيرها من المواقع المهمة ضمن أقاليم الانتداب، والتخطيط لبناء خط حديدي استراتيجي بين العقبة والبصرة، كل ذلك يشكل في نظره أهدافا للاستعمار البريطاني المعاصر لا يمكن تجاهلها.

Aden 2

1928/02/22
F. 800 (1)

نسخة من مقال بعنوان «مقتل طيار من سلاح الجو الملكي البريطاني» من صحيفة «التايمز» *The Times* في عددها الصادر في ٢٢ فبراير (شباط) ١٩٢٨م، مضمنة في رسالة رقم ٧٥ من كليسون ألدريدج Clayson W. Aldridge نائب القنصل الأمريكي في عدن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٣ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

يورد المقال خبرا عن مراسل الصحيفة في البصرة يفيد أن قوة تضم حوالي ألفيْ رجل من القبائل الوهابية بقيادة الشيخ ابن عشوان المطيري، أحد أعوان فيصل الدويش، أغارت على فرعين من فروع قبيلة الجوارين Jowarin جنوب غربي الزبير، وأسفر القتال العنيف عن خسائر ثقيلة بين الطرفين. وقد تدخلت طائرات من السلاح الجوي الملكي البريطاني لضرب المهاجمين في أثناء انسحابهم فألحقت بهم خسائر جسيمة. وأُسقِطت إحدى الطائرات البريطانية في أثناء القتال، وقُتل قائدها رالف بوث هيلتون جاكسون Ralph Booth Hilton Jackson، كما أصيب الشيخ دبيسان زعيم قبيلة الجوارين وعدد من رجاله، ونُقِلوا للعلاج في قاعدة الفيلق ٨٤ في شيبة، قرب البصرة. وملحق بالخبر تعريف مختصر بالشيخ ابن عشوان المطيري.

Aden 2

1928/02/25
741. 90F11/13 (6)

رسالة من لانسلوت أوليفنت Lancelot Oliphant من وزارة الخارجية البريطانية إلى السكرتير العام لعصبة الأمم، مؤرخة في ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٢٨م مضمنة طي رسالة السكرتير العام لعصبة الأمم إلى مجلس الأمن وأعضاء عصبة الأمم، مؤرخة في جنيف في ٢٨ فبراير ١٩٢٨، والرسالتان مضمنتان طي رسالة رقم ٣٢٦ من هيو ولسون Hugh R. Wilson من السفارة الأمريكية في برن، سويسرا، إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

يجيب أوليفنت على رسالة السكرتير العام لعصبة الأمم المؤرخة في ٢١ ديسمبر

(كانون الأول) ١٩٢٧م التي تضمنت رسالة الحكومة الفارسية التي تحتج فيها على بنود المعاهدة المبرمة بين الحكومةالبريطانية وحكومة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها، والتي وقعت في جدة في ٢٠ مايو (أيار) ١٩٢٧م. ويضيف أن الحكومة البريطانية لا ترى أي مبرّر شرعي لادعاء الحكومة الفارسية السيادة على جزر البحرين. ويرفق أوليفنت نسخة من رسالة أوستين تشيمبرلين Austen Chamberlain وزير الخارجية البريطاني إلى وزارة الخارجية الفارسية حول الموضوع، مؤرخة في ١٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م.

582.9

1928/02/28
F. 800 (1)

نسخة من مقال بعنوان «معاقبة الغزاة الوهابيين» من صحيفة «التايمز» *The Times* في عددها الصادر في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٢٨م، مضمنة طي رسالة رقم ٧٥ من كليسون ألدريدج Clayson W. Aldridge نائب القنصل الأمريكي في عدن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٣ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

يورد المقال نص البيان الرسمي الذي صدر عن (القيادة العسكرية) البريطانية في بغداد بشأن الغارات التي شنتها قوة تضم ألفين من رجال القبائل الوهابية بقيادة فيصل الدويش وعدد من شيوخ مطير ضد قبائل عراقية وكويتية على مقربة من جريشان، جنوب البصرة، قُربَ الحدود الكويتية. كما يورد تفاصيل عن تدخل الطيران العسكري البريطاني لضرب الغزاة في أثناء انسحابهم، في منطقة بئر الصفاة، وما نجم عن ذلك من خسائر في الرجال والعتاد في صفوف الغزاة.

Aden 2

1928/02/28
F. 800 (2)

نسخة من مقال بعنوان «الغارات الوهابية» من صحيفة «التايمز» *The Times* في عددها الصادر في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٢٨م، مضمنة طي رسالة رقم ٧٥ من كليسون ألدريدج Clayson W. Aldridge نائب القنصل الأمريكي في عدن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٣ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

يورد المقال مقتطفات من مداولات في مجلس العموم البريطاني بتاريخ ٧ فبراير أجاب فيها ليو أيمري Leo Amery، وزير المستعمرات البريطاني، عن أسئلة النواب بشأن الغارات التي شنها رجال من القبائل الوهابية تمردوا على سلطة الملك عبدالعزيز آل سعود بقيادة فيصل الدويش ضد مواقع داخل العراق والكويت، خلال الفترة الممتدة من ٢٢ يناير (كانون الثاني) إلى ٢٠ فبراير ١٩٢٨م.

ويعطي أيمري تفاصيل عن تلك الغارات، وعدد الذين شاركوا فيها، والخسائر البشرية والمادية التي نجمت عنها. كما يشير إلى تدخل الطائرات العسكرية البريطانية الموجودة في المنطقة لإيقاف تلك الغارات وردع الغزاة، وما ترتب على ذلك من خسائر لدى الجانبين. ويؤكد في هذا الصدد أن حجم التدخل البريطاني كان كافيا لإلحاق ضربات موجعة بالغزاة، كما يؤكد أن الملك عبدالعزيز، ملك الحجاز ونجد وملحقاتها، قد ندد صراحة بتلك الغارات، وأعلن عن نيته ردع المتمردين شخصيا. ولأن ذلك لم يتحقق حتى حينه، كما يقول أيمري، فقد اضطرت السلطات البريطانية في العراق إلى اتخاذ إجراءات من جانب واحد ضد هؤلاء الغزاة حين دخلوا الأراضي العراقية. لكنه لم يوضح ما إذا كان الملك عبدالعزيز موافقا على ذلك، متعللا بانعدام سبل الاتصال البرقي.

Aden 2

1928/03/01
741 90F11/14 (6)

مقال بعنوان «مطالبة بلاد فارس بجزر البحرين» من صحيفة «التايمز» *The Times* اللندنية الصادرة في ١ مارس (آذار) ١٩٢٨م مضمن طي رسالة تغطية موقعة من راي أثرتون Ray Atherton المستشار في السفارة الأمريكية في لندن إلى هولاند شو G. Howland Shaw رئيس قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ١٣ مارس ١٩٢٨م، ووجهت نسخة من المقال طي رسالة تغطية من هولاند شو إلى هوفمان فيليب Hoffman Philip الوزير المفوض الأمريكي في طهران، مؤرخة في ٢٣ مارس ١٩٢٨م.

يذكر المقال أن وزير الخارجية البريطاني أرسل رسالة إلى نظيره الفارسي مؤرخة في ١٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م ردا على مطالبة دولة فارس بالسيادة على جزر البحرين. وقد وجهت نسخة من هذه الرسالة إلى السكرتير العام لعصبة الأمم لتوزيعها على الدول الأعضاء الذين وصلتهم كذلك نسخة من الرسالة الفارسية المؤرخة في ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٧م والتي احتجت فيها حكومة فارس على المعاهدة المبرمة بين بريطانيا وحكومة مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، وخصوصا على البند السادس منها. أما الوزير البريطاني فيذكر أن بريطانيا لا تعترف بادعاءات الحكومة الفارسية.

582.9

1928/03/05
890 F. 00/8 (3)

نسخة من رسالة من هولاند شو Howland G. Shaw من وزارة الخارجية الأمريكية إلى كليسون ألدريدج Clayson W.

Aldridge نائب القنصل الأمريكي في عدن، مؤرخة في ٥ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

يشير صاحب الرسالة إلى ما ورد من معلومات مفيدة في رسالة سابقة من القنصلية برقم ٣٨، مؤرخة في ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م، عن حركة التطوير الجارية في الحجاز التي كان مصدرها أحد المبعوثين إلى الهند، ويُدعى الشيخ علي حسنين. ويرى في تلك المعلومات فائدة كبيرة بالنسبة إلى المسؤولين في الخارجية الأمريكية المهتمين بما يجري في حكومات البلدان العربية الجديدة. لكنه يقترح على موظف القنصلية ألا يكتفي بنقل تلك المعلومات كما جاءت على لسان مخبريه، وأن يضيف إليها من تعليقاته ما يستدرك به ما قد تتضمنه من مبالغات أو نقص في الدقة.

من ذلك ما جاء عن الشيخ حسنين من معلومات بشأن انتشار استخدام السيارات كوسيلة نقل عبر الصحراء، وكون الملك عبدالعزيز آل سعود يستطيع قطع المسافة بين مكة المكرمة والرياض خلال أربع ساعات بدلا من أربعة أيام على ظهر الجمال، وكلا الرقمين كما يقول صاحب الرسالة غير دقيق. ثم يعلق على ما جاء في الرسالة المذكورة من كلام عن إمكانية إقامة قنصلية أمريكية في جدة، فيذكر بشكل غير رسمي أن الخارجية الأمريكية تفكر في الأمر، لكن يشكك في إمكانية اتخاذ قرار بشأنه في الوقت الراهن. أما عن مسألة الاعتراف بحكومة الملك عبدالعزيز، فيرى من المفيد متابعة الوضع بشأنها عن كثب، ويطلب أثناء ذلك معلومات عن الامتيازات والحصانات التي يتمتع بها أعضاء الممثليات الأجنبية في جدة.

722.17

1928/03/06
741.8311/1 (2)

رسالة رقم ٢٥٤٥ موقعة من لاموت بيلين F. Lammot Belin السكرتير الأول في السفارة الأمريكية في لندن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٦ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

يشير صاحب الرسالة إلى توتر العلاقات المصرية البريطانية بعد رفض الحكومة المصرية التصديق على مسودة معاهدة بينها وبين بريطانيا. ثم يذكر أن علاقة بريطانيا مع الدول غير المسيحية لا تبدو في تحسن مثلما يتبين من القلاقل التي تشهدها الهند، والمشكلات التي ظهرت في الجزيرة العربية بسبب الغارات الوهابية، وهذه المشكلة الجديدة في مصر. ويبدو، كما يقول صاحب الرسالة، أن هناك نزعة في هذه الدول إلى التعاطف فيما بينها ضد الحكومة البريطانية. ويشير في هذا الصدد إلى مقتطفات مرفقة حول الموضوع نشرتها الصحف البريطانية (لا وجود لها مع الوثيقة).

582.9

1928/03/10
F. 800 (1)

نسخة من مقتطف بعنوان «بحد السيف» من صحيفة «ذي أوفرسيز ديلي ميل» *The Over Seas Daily Mail* الصادرة في ١٠ مارس (آذار) ١٩٢٨م، مضمن طي رسالة رقم ٩٧ من كليسون ألدريدج .Clayson W Aldridge نائب القنصل الأمريكي في عدن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٠ أبريل (نيسان) ١٩٢٨م.

يقول مراسل الصحيفة في البصرة إنه حصل من نجد على وثيقة مزعومة تشير إلى أن الملك عبدالعزيز آل سعود يتستر على هجمات القبائل على العراق والكويت، وتنبئ بتطورات خطيرة في الجزيرة العربية. وتذكر الوثيقة، حسب مراسل الصحيفة، أن الملك عبدالعزيز دعا شيوخ قبائل نجد إلى الرياض، ومنهم ابن حميد شيخ عتيبة، وابن حثلين شيخ العجمان، وكذلك شيخ مطير، وعرض عليهم المال والسلاح والمؤن في مسيرتهم لرد أهل الكويت والعراق وشرقي الأردن إلى كنف الإسلام، وذلك بعد أن اقتنع، كما تزعم الوثيقة، بأنه لن يفلح معهم الإقناع والتفاوض.

Aden 2

#790b.90g./3 #741.90b/10

1928/03/11
741.90 f/1 (1)

مقتطف بعنوان «كوابيس عربية» من صحيفة «الصنداي تايمز» *The Sunday Times* الصادرة في ١١ مارس (آذار) ١٩٢٨م مضمن طي رسالة رقم ٢٥٦٧ موقعة من راي أثرتون Ray Atherton المستشار في السفارة الأمريكية في لندن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٣ مارس ١٩٢٨م.

يذكر صاحب المقال أن ٢٠ ألف وهابي يزحفون نحو العراق والمخافر البريطانية المنتشرة في منطقة الخليج، وأن الوهابيين الذين يملكون أكبر قوة عسكرية في المنطقة قد أعلنوا الجهاد، ممّا يجعل الاحتمال كبيرا بأن تُجرّ الحكومة البريطانية إلى واحدة من تلك الحروب الصحراوية الطويلة المكلفة وغير الحاسمة. ولا يريد كاتب المقال أن تتنصل الحكومة البريطانية من التزاماتها نحو العراق، لكنه يطالبها في الوقت نفسه بأن تراجع سياستها في المنطقة، وأن تدرك بعد هدوء العاصفة أنه ليس هناك ما يدعو لوجودها في هذا البركان السياسي المتفجر، حسب قول كاتب المقال.

852.9

1928/03/11
741.90 f/1 (2)

مقتطف بعنوان «مشكلتنا في جزيرة العرب» بقلم ريتشارد كوك Richard Coke من صحيفة «الصنداي تايمز» *The Sunday Times* اللندنية الصادرة في ١١ مارس (آذار) ١٩٢٨م، مضمن طي رسالة رقم ٢٥٦٧ موقعة من راي أثرتون Ray Atherton المستشار

في السفارة الأمريكية في لندن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٣ مارس ١٩٢٨م.

يبدأ صاحب المقال بإشارة إلى أن الشائعات حول هجوم الوهابيين على العراق وشرقي الأردن عارية من الصحة، ولكنها تفرض على بريطانيا مراجعة سياستها في المنطقة. ثم يقدّم عرضا عن تاريخ المنطقة منذ أوائل القرن العشرين حين تحالفت أسرة ابن رشيد مع الأتراك، واستضاف شيخ الكويت الإمام عبدالرحمن آل سعود ونجله عبدالعزيز الذي أثبت أنه عسكري فذ، حاز على رضى والده فأوكل إليه زمام القيادة. وكان ذلك قرارا حكيما فعلا، كما يذكر صاحب المقال، إذ سرعان ما أصبح عبدالعزيز ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها.

ويأتي المقال على إنجازات الملك عبدالعزيز منذ استعادته الرياض عاصمة الوهابيين القديمة، واستيلائه على مناطق ابن رشيد واحدة تلو الأخرى. ثم يتطرق إلى تحالف ابن رشيد مع الأتراك. غير أن الوضع، كما يذكر المقال، كان يتغير بسرعة نتيجة لاستراتيجيات بريطانيا الجديدة، ولوجود ضابط اتصال بريطاني في المنطقة يدعى توماس لورنس Thomas Lawrence بزغ نجمه، فراح يدعم مطالب العائلة الهاشمية التي أصبح في طموحها خطر على كل حكام الجزيرة العربية بمن فيهم عبدالعزيز الذي نظر حوله ليجد أنه محاط من جميع الجهات ببلاد يحكمها فرد من أفراد العائلة الهاشمية.

لكن هذا الوضع، كما يذكر المقال، لم يَثْنِ عزم عبدالعزيز عن تحقيق هدفه؛ فبعد أن هزم آل رشيد سنة ١٩٢١م، أصبح أقوى زعيم في الجزيرة العربية. ويعترف كاتب المقال بأن السياسة السابقة التي انتهجتها بريطانيا أسهمت إسهاما كبيرا في استثارة عبدالعزيز ضدها، وذلك ما حاولت تجنُّبه دول أخرى مثل فرنسا وإيطاليا وروسيا. وبناء عليه، يخلص صاحب المقال إلى أن على بريطانيا إيجاد سياسة متزنة في الجزيرة العربية لتعالج المشكلات التي خلفتها في فترة ما بعد الحرب العالمية.

852.9

1928/03/13
741.90F/1 (10)

رسالة رقم ٢٥٦٧ موقعة من راي أثرتون Ray Atherton المستشار في السفارة الأمريكية في لندن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٣ مارس (آذار) ١٩٢٨م وتتضمن مقتطفين من صحيفة «الصنداي تايمز» *The Sunday Times* الصادرة في ١١ مارس ١٩٢٨م، وثلاثة مقتطفات من صحيفة «التايمز» *The Times* الصادرة في ١٣ مارس ١٩٢٨م.

يشير أثرتون إلى رسائل سابقة من السفارة حول الأوضاع السياسية في الشرق

الأدنى وخصوصا في الجزيرة العربية، ويضيف أنه يرسل مقالات من صحيفتين تحتويان الكثير من النقد للحكومة البريطانية، بالإضافة إلى انتقادات وتساؤلات طُرحت في البرلمان البريطاني. وقد زعم نواب بريطانيون أن الاضطرابات التي يثيرها أتباع الملك عبدالعزيز آل سعود على الحدود مع العراق هي محاولة للحصول على حصة أكبر من المساعدات البريطانية.

وكان رد ليو أيمري Leo S. Amery وزير المستعمرات، حسب قول أثرتون، أن مجموع القروض التي قُدِّمت للملك عبدالعزيز خلال الفترة ما بين ١٩١٧م و١٩٢٣م بلغت ما يقرب من ٥٤٢ ألف جنيه استرليني. أما الدفعات التي تلت فكانت مرهونة بجملة من الشروط. ويقول أثرتون، نقلا عن أيمري، إنه لا يوجد أي دليل يثبت أن الملك عبدالعزيز على علم بهجمات الإخوان على الأراضي العراقية. كما كذّب أيمري الأخبار التي قالت إن بريطانيا استدعت جنودا من الهند لحماية الكويت ضد هجمات الإخوان.

852.9

1928/03/13
741.90 f/1 (2)

مقال بعنوان «الوهابيون والعراق» نشر في صحيفة «التايمز» *The Times* الصادرة في لندن في ١٣ مارس (آذار) ١٩٢٨م ومضمن طي رسالة رقم ٢٥٦٧ موقعة من راي أثرتون Ray Atherton المستشار في السفارة الأمريكية في لندن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٣ مارس ١٩٢٨م.

يذكر مراسل صحيفة «التايمز» في بغداد قول هنري دوبز Sir Henry Dobbs المندوب السامي البريطاني في العراق إنه ليس هناك ما يدعو إلى القلق من موقف الإخوان من العراق، وإن ما قيل عن اجتماع الإخوان في الرياض لإعلان الجهاد ضد العراق شائعات لا أساس لها من الصحة. كما أن رجال المخابرات البريطانيين لم يجدوا ما يؤكد تلك الشائعات. ومع هذا، كما يقول دوبز، فلو فُرض جدلا أن الملك عبدالعزيز آل سعود سيهاجم العراق، فسيكون عمله هذا خرقا لاتفاق بحرة؛ وتعتقد الحكومة البريطانية أن الملك عبدالعزيز لا ينقض المعاهدات لأنه رجل موثوق به.

ويضيف المتحدث أن عمليات الطيران البريطاني ضد الذين أغاروا على العراق يوم ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٢٨م في بير الصفا كانت على درجة كبيرة من النجاح ستجعل قبيلة مطير تفكر مليا قبل الإقدام على أي هجوم آخر. إلاّ أنه يُخشى، كما يقول دوبز، أن تكون قبيلة عتيبة، التي لم تجرب معنى الردع الجوي بعد، هي التي ستنفذ مثل هذا الهجوم؛ وإن سلاح الطيران البريطاني مستعد لمثل هذا الاحتمال، كما يقول.

أما بالنسبة إلى إنشاء مخفر الشرطة في البصية، على بعد ٧٠ ميلا من الحدود، فذلك أمر لا يتناقض مع اتفاق بحرة، كما يلاحظ دوبز، لأن ذلك المخفر أنشئ خصيصا لمنع أبناء شمر المقيمين في العراق من الهجوم على نجد. ويذكر دوبز في هذا الصدد أن فروعا من قبيلة شمّر لجأت إلى العراق بعد هزيمة أميرها محمد بن رشيد عام ١٩٢١م. ويعرب عن أسفه، كما يقول الكاتب، لاستمرار غارات شمّر ضد نجد. ويضيف أن الحكومة العراقية قد اتخذت خطوات لوقف تلك الاعتداءات. ثم ينقل كاتب المقال نفي المندوب السامي البريطاني أن تكون الحكومة العراقية خرقت اتفاقية بحرة عندما بنت مخافر للشرطة داخل حدودها للحفاظ على النظام.

852.9

1928/03/13
741.90 f/1 (1)

مقتطف بعنوان «الغارات الوهابية وموقف الملك عبدالعزيز آل سعود» من صحيفة «التايمز» *The Times* الصادرة في لندن في ١٣ مارس (آذار) ١٩٢٨م، مضمن طي رسالة رقم ٢٥٦٧ موقعة من راي أثرتون Ray Atherton المستشار في السفارة الأمريكية في لندن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٣ مارس ١٩٢٨م.

ينقل المقتطف أسئلة طرحها أعضاء البرلمان البريطاني على ليو أيمري Leo S. Amery وزير المستعمرات البريطاني حول الأخبار التي وردت عن غارات الوهابيين على حدود العراق. وقد ردّ أيمري على تلك الأسئلة مبينا أنه لا يوجد ما يؤكد أن الملك عبدالعزيز أعلن الجهاد، ولا ما يثبت أنه يؤيد تلك الغارات. كما ذكر أيمري أن هناك اتصالات تجري مع الملك عبدالعزيز بهذا الخصوص، غير أن تلك الاتصالات بطيئة بعض الأحيان.

وفي رده على سؤال ثالث، ذكر أيمري أن الحكومة البريطانية قدمت قروضا تقدر بـ ٥٤٢ ألف جنيه استرليني إلى الملك عبدالعزيز خلال الفترة من ١٩١٧م إلى ١٩٢٣م. أما بعد سنة ١٩٢٣م، فكانت القروض مرهونة بشروط، حسبما ذكر أيمري الذي أضاف أنه لا توجد أية أدلة على أن الملك عبدالعزيز كان وراء هجمات الإخوان على العراق. وفي ردّ على سؤال حول كون حكومة الملك عبدالعزيز تشتري أسلحة من بريطانيا، أشار أيمري أن الجواب على ذلك موجود في المذكرة التي وجهها جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton المبعوث البريطاني في المنطقة إلى الملك عبدالعزيز ملك الحجاز ونجد وملحقاتها.

852.9

1928/03/13
741.90 f/1 (1)

مقال بعنوان «تقديرات تتعلق بالنقل الجوي» من صحيفة «التايمز» *The Times*

الصادرة في لندن في ١٣ مارس (آذار) ١٩٢٨م، مضمن طي رسالة رقم ٢٥٦٧ موقعة من راي أثرتون Ray Atherton المستشار في السفارة الأمريكية في لندن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٣ مارس ١٩٢٨م.

على هامش الأحداث الأخيرة التي شهدتها المناطق الحدودية العراقية في الجنوب، يذكر كاتب المقال، من بين أشياء أخرى، قلق صمويل هور Sir Samuel Hoar لما صاحب تلك الأحداث المؤسفة من سلب ونهب واعتداءات. ويضيف كاتب المقال على لسان هور أن القوات البريطانية قادرة على التدخّل والسيطرة على الموقف، لكن بريطانيا ليست في حالة حرب مع الملك عبدالعزيز آل سعود، وهي حريصة على ألا يحصل ذلك في المستقبل. ويذكر المقال نقلا عن هور أن العلاقات بين بريطانيا والملك عبدالعزيز ستعود قريبا إلى وضعها الجيد.

أما عن الوضع في شرقي الأردن، فيذكر كاتب المقال نقلا عن هور أنه يدعو كذلك إلى القلق، إلا أنه، كما يقول، لم يعلم بأن قبائل من شرقي الأردن أو العراق عبرت الحدود إلى نجد، اللهم إلا إذا كان ذلك قد حدث في الأيام القليلة الماضية.

852.9

1928/03/13
F. 800 (1)

مقتطف بعنوان «تكلفة الدعم البريطاني لقائد الوهابيين» من صحيفة «الديلي سكيتش» *The Daily Sketch* الصادرة في لندن في ١٣ مارس (آذار) ١٩٢٨م، مضمن طي رسالة رقم ٩٠ من كليسون ألدريدج Clayson W. Aldridge نائب القنصل الأمريكي في عدن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٣١ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

ينقل صاحب المقال ما جاء على لسان ليو أيمري Leo Amery وزير المستعمرات البريطاني ردا على استفسار من وليم ديفيسون William Davison في مجلس العموم البريطاني من أن الدعم الذي قدمته الحكومة البريطانية إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، ملك الحجاز ونجد وملحقاتها، خلال الفترة من ١٩١٧م إلى ١٩٢٣م بلغ حوالي ٥٤٢ ألف جنيه استرليني، علما بأن بريطانيا لم تمنحه أي مساعدات قبل عام ١٩١٧م أو بعد عام ١٩٢٣م، وأن الهدف من تلك المساعدات هو دعم الملك أثناء الحرب مع تركيا.

ويذكر صاحب المقال أن أيمري حدد في رده الخطوط العامة للشروط التي كانت تحكم ذلك الدعم، لكنه لم يتمكن من تحديد نسبة ما تم صرفه من تلك المساعدات في شراء الأسلحة التي استخدمت في الغارات الأخيرة ضد العراق. كما يذكر صاحب المقال أن

أيمري أكد في رده على استفسار آخر أنه لا يوجد أي دليل على أن للملك عبدالعزيز مسؤولية مباشرة في الغارات الأخيرة على الأراضي العراقية، وأن هذه الغارات لا يمكن وصفها بأنها اجتياح.

Aden 2

1928/03/13
F. 800 (1)

رسالة رقم ٧٤ من كليسون ألدريدج Clayson W. Aldridge نائب القنصل الأمريكي في عدن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٣ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

يسوق صاحب الرسالة مقتطفا من خبر أوردته صحيفة «ذي نير إيست آند إنديا» *The The Near East and India* الصادرة في ٢ فبراير (شباط) ١٩٢٨م. يفيد الخبر أن عبد الغني سَني الممثل الجديد للجمهورية التركية لدى مملكة الحجاز ولدى اليمن، قدم أوراق اعتماده إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية الحجازي يوم ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٧م في مكة المكرمة. ويصف الخبر الرجل بأنه خبير بالشؤون العربية، حيث كان مسؤولا إداريا ساميا في اليمن في فترة ما قبل الحرب الكبرى، كما كان قنصلا عاما لبلاده في القاهرة وبيروت خلال السنين القليلة الماضية.

Aden 2

1928/03/13
F. 800 (12)

رسالة رقم ٧٥ من كليسون ألدريدج Clayson W. Aldridge نائب القنصل الأمريكي في عدن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٣ مارس (آذار) ١٩٢٨م، ومرفقة بمقتطف من صحيفة «التايمز» *The Times* الصادرة في ٢٨ فبراير (شباط)١٩٢٨م، وبمقتطف آخر من الصحيفة نفسها الصادرة في ٢٢ فبراير ١٩٢٨م، ومقتطف ثالث من الصحيفة نفسها الصادرة في ٢٨ فبراير ١٩٢٨م ومقتطف رابع من صحيفة «الديلي نيوز» *The Daily News* الصادرة في ١٧ فبراير ١٩٢٨م.

إشارة إلى رسالته رقم ٤٥ المؤرخة في ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م بشأن الغارات التي تشنها جماعات من القبائل الوهابية عبر الحدود العراقية، يورد ألدريدج جملة من التعليقات والتقارير الصحفية ذات الصلة بالاضطرابات القبلية التي تزايدت مؤخرا في مناطق مختلفة من الجزيرة العربية. ويشير بصفة خاصة إلى سلسلة الغارات التي شنها الإخوان في نجد بقيادة فيصل الدويش كبير شيوخ مطير، وغارات مماثلة ضد قبائل من الكويت، وأخرى شنها رجال من قبائل نجدية ضد بني صخر قرب الحدود مع شرقي الأردن، إضافة إلى شائعات تتحدث عن إعلان للجهاد في الجزيرة العربية.

وبعد إشارة إلى ما تضمنته المقتطفات الصحفية الملحقة برسالته حول الموضوع، يلاحظ ألدريدج أن أهم ما يلفت النظر فيما يتصل بالغارات عبر الحدود ضد القبائل في العراق والكويت، هو موقف الملك عبدالعزيز آل سعود من تلك الأحداث، وهي مسألة لم تتوافر بشأنها معلومات أكيدة. فبينما يصرح ليو أيمري Leo S. Amery وزير المستعمرات البريطاني أمام مجلس العموم أن الملك عبدالعزيز ندد بالغارات وأعلن عزمه على ردع الغزاة بنفسه، ترى جهات أخرى أن عدم تحقيق ذلك يؤكد الشكوك بأنه، كما يزعم ألدريدج، يؤيد تلك الغارات سرا، وأن فيصل الدويش لن يجرؤ على عصيان أوامره، وأن ما قام به الدويش إنما هو في الواقع تعبير عن غضب الملك لما أقدمت عليه السلطات العراقية من بناء مركز محصَّن في البصيّة خلافا لتعهداتها المضمنة في بروتوكول العقير الملحق بمعاهدة المحمّرة.

ويرى ألدريدج أن مما يدعم هذا الطرح المقالات الصحفية التي تتهم سلطات العراق بخرق التزامات تقيدت بها في معاهدات أبرمتها. ومن ذلك ما كتبه هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby في صحيفة «الديلي نيوز»، الصادرة في ١٧ فبراير، من أن قبائل من البدو جاءت تستسقي عند مورد للمياه في البصيّة، واكتشفت تحصينات قيد الإنشاء في ذلك الموقع، فبادرت بتدميرها دفاعا عن حقوقها في تلك المياه. ويُنحي فلبي باللائمة على بريطانيا لسماحها بخرق ما تقضي به معاهدات قائمة، ويلمّح إلى أن الملك عبدالعزيز لا يملك والظروف كذلك أن يحاسب الفاعلين على ما اقترفوا.

ويعلّق ألدريدج على هذا الطرح مذكّرا بما عرف به فلبي من إكبار للملك عبدالعزيز. ثم يضيف أن أهم عامل يحدد موقف الملك من المسألة هو في اعتقاده موسم الحج الذي أصبح على الأبواب، وحرص الملك على الحفاظ على شعبيته في العالم الإسلامي بجعل الحج إلى مكة المكرمة آمنا ميسَّرا، مما يفسر في رأيه صمت الملك وعدم اتخاذه من الإجراءات ما قد يهدد نجاح موسم الحج المقبل.

أما بشأن الغارات على بني صخر قرب الحدود مع شرقي الأردن، في ١٧ فبراير المنصرم، فيذكر ألدريدج أن من الصعب تحديد أبعادها نظرا إلى عدم توفر تفاصيل بشأنها، ويرى أن الحادث ربما اكتسى أهميته من كونه توافق زمنيا مع الغارات الأخرى على الحدود مع العراق والكويت. ولعل ما يدعو إلى الشك في الأخبار الواردة في ذلك الشأن أن فيصل الدويش، كما قيل، هو الذي قاد تلك الغارات في الوقت نفسه الذي كان يقود الهجمات عبر الحدود العراقية.

ويعلّق ألدريدج على ذلك ملاحظا أن من الصعب جدا أن يكون الملك عبدالعزيز موافقا على هذه العمليات، أو حتى على علم

بها، على الرغم من عدم رضاه عن التعديل الذي أجري على الحدود بين بلاده وشرقي الأردن. ثم يضيف، بناء على معلومات من أحد الشيوخ المطلعين، أن الاضطرابات على الحدود العراقية والكويتية وعلى حدود شرقي الأردن كانت بتحريك من ابن رشيد الذي يرغب في إشغال الملك عبدالعزيز، عدوه القديم، بالنزاعات القبلية لتشويه صورته في العالم الإسلامي، والاستفادة من ذلك لاستعادة مكانته بين القبائل.

أما الشائعات النابعة من فلسطين حول نية الملك عبدالعزيز إعلان الجهاد ضد العراق وشرقي الأردن، فيرى ألدريدج أن من الواجب تجاهلها لعدم وجود أدلة تثبت ذلك، إضافة إلى أن أمانة حكومة الانتداب البريطاني في فلسطين قد نفتها وفقا لما جاء في مراسلة من وكالة رويتر Reuter مؤرخة في ٩ مارس (آذار) ١٩٢٨م. ويختم ألدريدج رسالته بإشارة إلى ما جاء في مقال فلبي المرفق حول مشروع بريطانيا إنشاء خط سكة حديد بين العقبة والبصرة.

Aden 2

1928/03/14
F. 815.1 (4)

استبانة رقم ٢٢٥ من كليسون ألدريدج Clayson W. Aldridge نائب القنصل الأمريكي إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٤ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

إشارة إلى التعليمات المضمنة في رسالة الوزارة المؤرخة في ٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٧م بناء على طلب من مكتب التجارة الخارجية والداخلية في رسالته المؤرخة في ٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٧م، تورد الاستبانة معلومات إحصائية عن الطرقات في الجزيرة العربية وأقاليمها الثلاثة: عدن والحجاز واليمن، وتذكر فيما يخص الحجاز أن أشغالا تجري لإنشاء طريق معبدة بين جدة ومكة المكرمة سيستخدمها الحجيج أساسا.

وتلاحظ الاستبانة في هذا الصدد الزيادة الكبيرة في أعداد السيارات المستخدمة في الحجاز، مما ينبئ بمزيد من الجهود لإنشاء الطرقات. كما تلاحظ كثافة حركة السيارات بين جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة حتى الرياض. على أنه من المتوقع، كما جاء في الاستبانة، أن يكون هناك تأخير في بناء طرق معبدة نظرا إلى سهولة حركة السيارات على المساحات الصحراوية المنبسطة التي تغطي هذه البلاد، وباستثناء الطريق المعبدة التي يجري العمل عليها بين جدة ومكة المكرمة، فليست هناك في هذا الإقليم طرق سريعة بالمعنى المتعارف عليه.

Aden 3

1928/03/15
F. 866.12 (3)

استبانة رقم ٢٣٧ من كليسون ألدريدج Clayson W. Aldridge نائب القنصل

الأمريكي في عدن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٥ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

إشارة إلى التعليمات المضمنة في رسالة الوزارة المؤرخة في ٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م بناء على طلب من مكتب التجارة الخارجية والداخلية في رسالته المؤرخة في ٢١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٧م، تورد الاستبانة معلومات عن أنواع المصابيح الكشافة والبطاريات المستخدمة في إقليم عدن وداخل الجزيرة العربية. وتفيد أن استخدام هذه الأنواع من المنتجات محدود جدا في عدن، بينما هو غيرملحوظ في مناطق مثل الحديدة، وصنعاء، وجدة، ومكة المكرمة، وغيرها من مدن ساحل البحر الأحمر.

Aden 3

1928/03/19
F. 800 (1)

مقتطف بعنوان «جهود الملك عبدالعزيز آل سعود من أجل السلام» كتبه هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby من صحيفة «الديلي نيوز» *The Daily News* الصادرة في ١٩ مارس (آذار) ١٩٢٨م مضمن طي رسالة رقم ٩٧ من كليسون ألدريدج Clayson W. Aldridge نائب القنصل الأمريكي في عدن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٠ أبريل (نيسان) ١٩٢٨م.

في هذا المقتطف، يقول فلبي إنه مفوض رسميا للرد على ما ذكره مراسل الصحيفة في البصرة يوم ٦ مارس حول إعلان مزعوم للجهاد من جانب الملك عبدالعزيز آل سعود، ملك الحجاز ونجد وملحقاتها. ويصف فلبي ذلك الحديث عن الجهاد بأنه مجرد هراء مبني على الدعاية المغرضة الصادرة من العراق. ويشير إلى احتمال وقف أنشطة السلاح الجوي الملكي العراقي في المنطقة، وذلك في انتظار المفاوضات التي ستتم مع جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton، التي أشار إليها فلبي في رسالته المنشورة في الصحيفة نفسها في ٩ مارس ١٩٢٨م.

ويضيف فلبي أن موقف الملك عبدالعزيز لم يتزعزع، ولكن من غير الممكن تهدئة القبائل وهي تتعرض للقصف الجوي. ومع ذلك، كما يقول فلبي، فإن الحصول من الإخوان على تعهد بوقف الغارات إذا توقف القصف، كفيل بتهيئة الظروف المساعدة على تحقيق تسوية دبلوماسية.

Aden 2

#790b.90g/13 #741.90b/10

1928/03/23
741.90 f/2 (2)

مقتطف من صحيفة «الديلي نيوز» *Daily News* الصادرة في ٢٣ مارس (آذار) ١٩٢٨م مضمن طي رسالة رقم ٢٦١٠ موقعة من راي أثرتون Ray Atherton المستشار في

السفارة الأمريكية في لندن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٧ مارس ١٩٢٨م.

يبدأ المقتطف بمقدمة للمقال الذي كتبه هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby عن المشكلات الحدودية بين العراق ونجد. وتصف المقدمة فلبي بأنه الخبير الغربي الأول بأمور الجزيرة العربية وأهلها، وأن مقاله سيزيل أية مخاوف بشأن الملك عبدالعزيز آل سعود والشائعات بأنه أعلن الجهاد ضد العراق. وتذكر المقدمة عن فلبي قوله إن المشكلات تفاقمت بعد العمليات التي نفذها الطيران البريطاني، وإن الملك عبدالعزيز يرغب في حل سلمي سيتم التوصل إليه عن طريق المفاوضات المقبلة مع جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton.

أما مقال فلبي، فيشير إلى أن المشكلات بدأت ببناء العراق تحصينات حول آبار البصية، وهو انتهاك للبند الثالث من بروتوكول العقير الموقع في ٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٢م. وقد احتج الملك عبدالعزيز على تلك التحصينات، لكن احتجاجه قوبل بالتجاهل، مما حمل أفرادا من قبيلة مطير على مهاجمة الموقع. وكان رد الحكومة العراقية، كما يقول فلبي، مخالفا للبروتوكول الذي ينص على أن حكومة الطرف المعتدي مسؤولة عن معاقبة تابعيها. ولذا، كما يستنتج فلبي، فإن ما قامت به العراق من بناء تحصينات حول الآبار مخالف للاتفاق، كما أن هجوم أفراد قبيلة مطير مخالف للاتفاق كذلك.

ويضيف فلبي أنه كان من المفترض أن توكل معاقبة فيصل الدويش وأتباعه إلى الملك عبدالعزيز الذي تعهد بذلك كتابة شريطة ألا تمنح حكومة العراق الدويش حق اللجوء إلى أراضيها، مثلما فعلت مع يوسف السعدون. لكن حكومة العراق لم تأخذ بهذا الاقتراح، رغم كون البند السادس من معاهدة بحرة ينص على ألا تدخل قوات أي من الطرفين أراضي الطرف الآخر. وبدلا من ذلك، كما يُتابع فلبي في مقاله، ألقت الطائرات البريطانية منشورات على بعض المناطق في نجد تأمر كل القبائل التي تعيش في المنطقة بالابتعاد مسيرة أربعة أيام عن الحدود، وإلا ستكون عرضة للقصف الجوي. وهذا ما حدث فعلا، مما أدى إلى تدهور الوضع، وحصول الغارات ضد العراق.

أما الادعاء بأن ما فعلته القوات الجوية البريطانية كان بموافقة الملك عبدالعزيز، فهو، كما يؤكد فلبي، من قبيل الهراء تماما مثل محاولة أورمزبي- جور Ormsby- Gore المستشار في وزارة المستعمرات البريطانية، تفسير رسالة الملك عبدالعزيز إلى بغداد بأنها اعتراف منه بأن فيصل الدويش وأتباعه من مطير قد تمردوا على سلطته. ويضيف فلبي أن الملك عبدالعزيز احتج على بناء التحصينات وعلى إرسال الطائرات إلى نجد

لأن ذلك سيؤزّم الأوضاع بين البلدين، ولأنه لا يملك السيطرة على القبائل والحكومة البريطانية تواصل استعمال الطائرات ضدها. أما وصف موقف الملك بأنه عدواني، كما يقول فلبي، فذلك أمر غير مقبول لأن الأزمة يمكن أن تُحلّ فورا لو أوقفت بريطانيا هجماتها الجوية وقبلت بالتفاوض.

ثم يعرب فلبي عن أمله في أن يتمكن جلبرت كلايتون من خلال مباحثاته المقبلة مع حكومة الملك عبدالعزيز في حل تلك النزاعات بسرعة، كما يعرب عن أسفه لأن يوما واحدا من القتال أفسد عمل عامين من السلام بين الطرفين، ويلقي اللوم في ذلك على الحكومة البريطانية لخرقها المعاهدة القائمة بين البلدين.

وفي تعليقه على الأحداث التي شهدتها اليمن مؤخرا، يذكر فلبي أن القصف البريطاني لمدينة يمنية أدى إلى تقارب بين الملك عبدالعزيز والإمام يحيى، ويضيف أن البعثة الدبلوماسية التي أرسلها الملك عبدالعزيز إلى الإمام عادت وبصحبتها بعثة من الإمام إلى مكة المكرمة لعقد معاهدة بين الطرفين. ورغم ما تقوله بعض الصحف البريطانية، كما يؤكد فلبي، فالحالة في الجزيرة العربية هادئة في انتظار أن يتوصل جلبرت كلايتون إلى حل سلمي بالطرق الدبلوماسية.

582.9

#F. 800 Aden 2

#790b.90g/13 #741.90b/10

1928/03/23
F. 800 (1)

مقتطف من مقال بعنوان «اضطرابات في اليمن: قصف جوي لمدينة عربية قرب عدن» كتبه هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby ونشر في صحيفة «الديلي نيوز» *The Daily News* الصادرة في لندن في ٢٣ مارس (آذار) ١٩٢٨م، مضمن طي رسالة من كليسون ألدريدج Clayson W. Aldridge نائب القنصل الأمريكي في عدن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١ أبريل (نيسان) ١٩٢٨م.

يفيد صاحب المقال أن من النتائج التي أسفر عنها القصف الجوي على مدينة قعطبة اليمنية ذلك التقارب بين الملك عبدالعزيز آل سعود، ملك الحجاز ونجد وملحقاتها، والإمام يحيى، حاكم اليمن. ويذكر في هذا الصدد أن الوفد الذي أرسله الملك عبدالعزيز لمناقشة العديد من القضايا المتعلقة بالحدود مع اليمن قد عاد إلى مكة المكرمة بعد أن توصل إلى اتفاق ربما يضع حدا للمشكلات في تلك المنطقة من الجزيرة العربية.

ويضيف صاحب المقال أن وفد الملك عبدالعزيز عاد إلى مكة المكرمة ومعه بعثة مهمة لتمثيل الإمام يحيى في محادثات تستهدف التوصل إلى معاهدة من أجل الاعتراف المتبادل بين البلدين ومن أجل الدفاع عن استقلال الجزيرة العربية. وينتهي المقتطف بوصف جغرافي لموقع اليمن من

الحجاز ومن عدن، وأهمية ذلك الموقع في الجزيرة العربية.

Aden 2

1928/03/26
741.8311/9 (4)

مقتطف من تقرير رقم ٢٦١٨ من راي أثرتون Ray Atherton المستشار في السفارة الأمريكية في لندن إلى وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخ في ٢٦ مارس (آذار) ١٩٢٨م، ومضمن طي مذكرة أرشيفية.

جاء في المقتطف أنه طُلب من جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton المبعوث البريطاني إلى جدة أن يقابل الملك عبدالعزيز آل سعود ويحاول تجاوز المشكلات الحالية بينه وبين الحكومة البريطانية. ويَعِد أثرتون بأن يبعث رسالة حول التطورات التي تشهدها الجزيرة العربية والمتعلقة بالملك عبدالعزيز.

582.9

1928/03/26
741.90 f/2 (2)

مقتطف بعنوان «ابن سعود والعراق» من صحيفة «الديلي تلجراف» *The Daily Telegraph* الصادرة في ٢٦ مارس (آذار) ١٩٢٨م، مضمن طي رسالة رقم ٢٦١٠ موقعة من راي أثرتون Ray Atherton المستشار في السفارة الأمريكية في لندن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٧ مارس ١٩٢٨م.

يذكر كاتب المقال أن مراسل الصحيفة الخاص في جدة لاحظ بلبلة في المدينة بسبب الغارات الأخيرة التي قام بها بعض أتباع الملك عبدالعزيز المشاكسين عبر حدود الكويت والعراق، وبسبب الإجراءات التي اتخذها السلاح الجوي البريطاني ضدهم. ويقول المراسل إن هناك أمورا عديدة يجب تسويتها بين الملك عبدالعزيز والحكومة البريطانية والحكومة العراقية، لكن مسألة الحدود كما بينتها معاهدة بحرة المبرمة سنة ١٩٢٥م هي نقطة الخلاف الكبرى. فعلى الرغم من أن الملك عبدالعزيز شجب الغارات الأخيرة على العراق والكويت إلا أنه استاء من تصرفات حكومة العراق أيضا.

ويذكر المراسل أنه حان الوقت لاتخاذ قرار دبلوماسي لتسوية مسألة الحدود بين الحكومة الوهابية والعراق وشرقي الأردن. غير أنه لا أساس في نظره للقول إن الوضع يهدد بالانفجار، كما أوحت بذلك التقارير التي أفادت أن الملك عبدالعزيز وافق على إعلان الوهابيين الجهاد ضد جيرانهم المسلمين. وهناك ما يشير، كما يقول المراسل، إلى إمكانية إيفاد بعثة بريطانية برئاسة جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton لعقد اتفاقيات جديدة بين بريطانيا والعراق ونجد. ويقول المراسل إن الملك على علم بذلك وأنه سُئل عن المكان الذي يود أن تعقد فيه المباحثات. لكن الأمر ليس بهذه

السهولة لأن من الواضح أن الملك مقتنع بوجود خرق واضح لبنود معاهدة بحرة وذلك حين أنشأت العراق تحصينات حول بئر البصية. غير أنه يمكن التوصل إلى اتفاقية، كما يقول المراسل، على أساس أن تكون دولة العراق سيدة على أراضيها وأن تمارس هذه السيادة على حدودها لأن ذلك ضروري جدا لضمان السلام في المنطقة.

582.9

1928/03/26
741.90 f/2 (2)

مقال بعنوان «الملك العربي والحدود العراقية» نشر في صحيفة «الديلي تلجراف» *The Daily Telegraph* الصادرة في ٢٦ مارس (آذار) ١٩٢٨م مضمن طي رسالة رقم ٢٦١٠ موقعة من راي أثرتون Ray Atherton المستشار في السفارة الأمريكية في لندن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٧ مارس ١٩٢٨م.

يكتب مراسل الصحيفة من جدة قائلا إن الأمور تبدو طبيعية، غير أن هناك قلقا بين الناس بسبب شعور خفي عن تدخلٍ لإفشال موسم الحج الذي هو مصدر رزق لمعظم المواطنين طوال العام؛ وقد ازداد هذا القلق بسبب شائعات عديدة رافقها نقص في المعلومات عن الأحداث الجارية. فالملك عبدالعزيز موجود في الرياض للسيطرة على شيوخ القبائل وتوجيههم، إضافة إلى غياب اثنين من مستشاريه خارج الرياض. ونتيجة لذلك فإن المحادثات المرتقبة التي يرأس فيها جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton الوفد البريطاني تواجه بعض العقبات. وستكون هذه المحادثات على مراحل ثلاث، أولاها تتعلق بالحجاز، والثانية بالعراق، ومن ثم سيكون هناك في المرحلة الثالثة مؤتمر تجتمع فيه الأطراف المعنية لبحث الخلافات العالقة بينها بشأن الحدود. ويذكر المراسل أن لب المشكلة يكمن في التحصينات التي أنشأها العراق حول بئر البصية مخالفا بذلك اتفاق بحرة الحدودي الذي تفاوض عليه كلايتون عام ١٩٢٤م.

ويشير المراسل إلى أن الخلاف بين نجد والعراق عميق حول هذه المسألة ولا يمكن حله إلا من خلال مفاوضات يجب أن تبدأ في أقرب فرصة ممكنة، لأن الوضع متفجر على الحدود بعد المذبحة التي ارتكبها فيصل الدويش، وبسبب الغارات الجوية البريطانية على قبيلة مطير.

ويذكر المراسل أن الأخبار الصحفية من البصرة، التي يعتبرها الوهابيون أخبارا ملفقة، روجتها حكومة العراق وإمارة الكويت لتثير بعض البريطانيين ضد الملك عبدالعزيز. وقد أثارت تلك الأخبار حملة مضادة تبنتها «أم القرى»، الصحيفة الرسمية في مكة المكرمة، واتهمت فيها الحكومةَ البريطانية بتدبير مخططات مشبوهة وخفية لضمان سيطرتها

على المنطقة بين العقبة والبصرة كخطوة أولى لبناء خط حديدي استراتيجي عبر الصحراء. وقد زادت هذه الحملات الصحفية من شعور العداوة بين الفريقين، وسيتفاقم هذا الشعور إلى أن يتم وضع حد للمشكلة. ويذكر المراسل أن الملك عبدالعزيز كان في تلك الأثناء وبشهادة جميع المعنيين، قوة حاسمة ولكن معزولة. وينهي المراسل مقاله بالإشارة إلى أن الوقت حان لانتهاج نوع من الدبلوماسية الحذرة يمكن أن يتقبلها الملك عبدالعزيز.

582.9

1928/03/27
741.90 f/2 (11)

رسالة رقم ٢٦١٠ موقعة من راي أثرتون Ray Atherton المستشار في السفارة الأمريكية في لندن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٧ مارس (آذار) ١٩٢٨م، ومرفقة بمقتطف من صحيفة «الديلي نيوز» *The Daily News* الصادرة في ٢٣ مارس ١٩٢٨م وثلاثة مقتطفات من «الديلي تلغراف» *The Daily Telegraph* الصادرة في ٢٦ مارس ١٩٢٨م.

يشير أثرتون إلى رسالة السفارة رقم ٢٥٦٧ المؤرخة في ١٣ مارس ١٩٢٨م حول الأوضاع السياسية في الشرق الأدنى، ويرفق برسالته مقتطفات من الصحف البريطانية تتعلق بالملك عبدالعزيز آل سعود والعراق.

ويضيف أنه علم من مصدر موثوق أن الملك عبدالعزيز تلقي وعدا بالحصول على قرض مقداره ١٠٠ ألف جنيه استرليني من الحكومة البريطانية. وقد طلب مجلس العموم البريطاني من ليو أيمري Leo S. Amery وزير المستعمرات توضيحا عن التراخيص التي مُنحت لتصدير كميات من الذخيرة إلى حكومة الملك عبدالعزيز آل سعود بين نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٧م ومارس ١٩٢٨م، فأجاب أيمري أنه لم يُستشر في الأمر، لكنه علم أنه تمت استشارة وزارة الخارجية وجهات أخرى في الحكومة البريطانية قبل إصدار التراخيص. ويشير أثرتون إلى أن الملك عبدالعزيز تبرأ من أعمال العنف التي ارتكبها رجال من القبائل النجدية (على الحدود مع العراق) وأعلن أنه لم يزودهم بالذخيرة.

582.9

1928/03/28
F. 866.12 (2)

رسالة من كليسون ألدريدج Clayson W. Aldridge نائب القنصل الأمريكي في عدن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٨ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

إشارة إلى التعليمات الواردة في مذكرة الوزارة المؤرخة في ٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م بناء علي طلب من مكتب التجارة الخارجية والداخلية في رسالته المؤرخة في

٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٧م، يفيد ألدريدج أن ميدي وجيزان هما الميناءان الرئيسيان لإقليم عسير، وأن نسبة التعرفات الجمركية المفروضة على البضائع المستوردة هناك تساوي عادة أربعة بالمائة من قيمة البضاعة. ثم يلاحظ أنه لا وجود هناك لقوائم مطبوعة تحدد نسبة التعريفات الجمركية، وأن ما تتقاضاه السلطات منها يتحدد بشكل عشوائي قابل للتغيير في أي وقت، وأن نظام الإدارة الجمركية كما هو معروف في البلدان الأوروبية غير موجود في عسير التي لا تكاد تتجاوز اتصالاتها التجارية القليلة علاقاتها مع جارها المباشر (مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها)، وهذا نظرا لبساطة الحياة الاقتصادية فيها. وبناء على ذلك، ينصح ألدريدج، قبل المبادرة بشحن أي بضائع بكميات كبيرة إلى عسير، بأن يتم الاتصال مباشرة بالسلطات المحلية، والاتفاق معها مسبقا بشأن قيمة التعرفة الجمركية، خصوصا إذا تعلق الأمر ببضائع مستوردة غير معهودة في المنطقة كالمولدات الكهربائية، وأدوات اللحام وغيرها.

Aden 3

1928/03/31
F. 800 (2)

رسالة رقم ٩٠ من كليسون ألدريدج Clayson W. Aldridge نائب القنصل الأمريكي في عدن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٣١ مارس (آذار) ١٩٢٨م، مرفق بها مقتطف من صحيفة «الديلي سكيتش» *The Daily Sketch* اللندنية الصادرة في لندن في ١٣ مارس ١٩٢٨م بعنوان «تكلفة الدعم البريطاني لقائد الوهابيين».

يشير كليسون ألدريدج في رسالته إلى مقتطف إخباري يتضمن تصريحات ليو أيمري Leo Amery وزير المستعمرات البريطاني أمام مجلس العموم البريطاني بخصوص الدعم البريطاني للملك عبدالعزيز آل سعود، ملك الحجاز ونجد وملحقاتها. ويلاحظ ألدريدج أن موضوع الدعم هذا قد تم تسليط الضوء عليه مؤخرا بسبب الغارات التي شنتها قبائل من الوهابيين على كل من العراق والكويت، وما ورد في هذا الشأن في العديد من الصحف البريطانية من أن الملك عبدالعزيز آل سعود يدعم تلك الغارات. ويعلق ألدريدج على ذلك ملاحظا أنه بالرغم من إجماع الصحف على أن الملك عبدالعزيز نكث عهده لبريطانيا، فإن تصريحات أيمري الواردة في المقتطف المرفق تؤكد عدم وجود أي دليل مباشر يشير إلى مسؤولية الملك عبدالعزيز عن الغارات المذكورة.

Aden 2

1928/03/31
890 F. 24/2 (4)

رسالة رقم ٩٣ موقعة من كليسون ألدريدج Clayson W. Aldridge نائب القنصل

الأمريكي في عدن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٣١ مارس (آذار) ١٩٢٨م، ومرفقة برسالة من جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها، مؤرخة في ١٨ ذي القعدة ١٣٤٥هـ الموافق ١٩ مايو (أيار) ١٩٢٧م، وبِرَدٍّ من الملك عبدالعزيز على رسالة كلايتون، مؤرخ في ١٩ ذي القعدة ١٣٤٥هـ الموافق ٢١ مايو ١٩٢٧م.

يورد صاحب الرسالة مقتطفا من مقال بعنوان «أسلحة للملك ابن سعود» نشر في صحيفة «ديلي هيرالد» *Daily Herald* اللندنية الصادرة في ٢١ مارس، ويتضمن معلومات إحصائية طلبها كنوورذي Commander Kenworthy النائب في البرلمان البريطاني عن المعدات الحربية البريطانية التي صُدِّرت إلى مملكة الحجاز منذ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٤م. وتفيد تلك المعلومات أن تراخيص ثلاثة فقط مُنحت خلال الفترة المذكورة بتصدير كميات محددة من الذخائر الحربية البريطانية إلى المملكة. ويعلق صاحب الرسالة ملاحظا أنه ليس هناك حظر على تصدير المعدات الحربية البريطانية إلى الجزيرة العربية. ثم يذكّر بأنه تم تبادل رسالتين عند التوقيع على معاهدة جدة في ٢٠ مايو ١٩٢٧م بين جلبرت كلايتون والملك عبدالعزيز تؤكدان أن الحكومة البريطانية لن تمنع أو تحول دون تصدير الأسلحة والذخائر والمعدات الحربية إلى المملكة شريطة أن تتوافق تلك الطلبات الموجهة إلى المصانع الحربية البريطانية مع نصوص اتفاقية عام ١٩٢٥م حول تجارة الأسلحة.

ويرفق ألدريدج نسخة من الرسالتين المذكورتين مشيرا إلى أنهما نشرتا في صحيفة «نير إيست آند إنديا» *The Near East and India* في عددها الصادر في ٢٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٧م. ثم يضيف معلومات عن كارل تويتشل Karl S. Twitchell رئيس بعثة كرين التعدينية في اليمن تفيد أنه شاهد أثناء وجوده هناك كميات كبيرة من الذخائر الأمريكية الصنع منقولة في صناديق تحمل ختم بردجبورت كونِتيكت Bridgeport, Connecticut، ويفترض أن تكون تلك الذخائر قد بيعت إلى الإمام يحيى بواسطة شركات إيطالية.

722.17

#F.800-Aden2

1928/04/01
F. 800 (2)

رسالة من كليسون ألدريدج .Clayson W Aldridge نائب القنصل الأمريكي في عدن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١ أبريل (نيسان) ١٩٢٨م ومرفق بها مقال بعنوان «اضطرابات في اليمن، قصف جوي لمدينة عربية قرب عدن» من هاري سينت جون فلبي

Harry St. John Philby نشر في صحيفة «الديلي نيوز» *The Daily News* الصادرة في لندن في ٢٣ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

يشير كليسون ألدريدج إلى المقال المرفق من فلبي والمتعلق ببعثة السلام التي أرسلها الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها إلى صنعاء في العام السابق. ويربط ألدريدج رسالته بالتقرير الذي كان قد أرسله إلى وزير الخارجية الأمريكي في ١٠ فبراير (شباط) ١٩٢٨م والذي أشار فيه إلى الوفد الذي أرسله الملك عبدالعزيز إلى عاصمة الإمام يحيى، وإلى النجاح الذي حققه ذلك الوفد في جهوده الرامية إلى تسوية الخلافات المعلقة بين الحاكمين العربيين. ويذكر ألدريدج بعد ذلك ما ورد في مقالة فلبي عن عودة وفد الملك عبدالعزيز إلى الحجاز ترافقه بعثة يمنية، وعن التقارب بين الحاكمين العربيين.

ويوضح ألدريدج أن الصحافة شوهت كثيرا أخبار الجزيرة العربية، وأن ما ذكره فلبي جدير بالاهتمام نظرا إلى إلمامه بالسياسة في الجزيرة العربية، وإلى الموقع الذي يحظى به، والذي يسهل عليه الحصول على معلومات موثوقة.

Aden 2

1928/04/02
F. 710 (4)

تقرير رقم ٨٦ من كليسون ألدريدج Clayson W. Aldridge نائب القنصل الأمريكي في عدن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخ في ٢ أبريل (نيسان) ١٩٢٨م.

يشير ألدريدج إلى رسالة المفوضية الأمريكية في القاهرة رقم ١٧٨، المؤرخة في ٢٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٨م، التي تلقت القنصلية الأمريكية في عدن نسخة منها مرفقة بترجمة المعاهدة البريطانية النجدية لعام ١٩١٥م. ثم يذكر أن المادة الثالثة من تلك المعاهدة تستحق اهتماما خاصا، ويرصد النص المترجم لتلك المادة التي تنص على أن عبدالعزيز آل سعود، حاكم نجد آنذاك، يوافق على تجنب الدخول في أي مفاوضات أو اتفاقات أو معاهدات مع أي دولة أجنبية ويتعهد بذلك، وعليه أن يخبر السلطات الدبلوماسية في الحكومة البريطانية عن أي محاولة من أي دولة للتدخل في شؤون الأراضي المذكورة في المعاهدة، مما يعني في رأي ألدريدج أن أراضي نجد والأحساء والقطيف والجبيل وما يتبعها من بلدان وموانئ تعتبر أماكن مغلقة أمام كل الدول، ماعدا بريطانيا.

ويشير ألدريدج إلى المادة الرابعة من المعاهدة المذكورة موضحا أن حاكم نجد (آنذاك) وافق على أن لا يمنح أي حق في الأراضي المذكورة في المعاهدة إلى أي دولة أجنبية بدون موافقة بريطانيا. ثم يعلق ألدريدج في ضوء هذه المعاهدة على وضع

المنطقة الراهن، فيشير في هذا الإطار إلى اعتراف بريطانيا بالاستقلال الكامل والمطلق لأراضي الملك عبدالعزيز في المادة الأولى من معاهدة جدة المبرمة في ٢٠ مايو (أيار) ١٩٢٧م، ويتساءل عما إذا كان ما جاء في المادتين المذكورتين من معاهدة ١٩١٥م مازال ساريا. ويذكر أن إيطاليا تنوي الاعتراف بالملك عبدالعزيز، وأن هذا الاعتراف إذا تم سيكون اختبارا لموقع الملك عبدالعزيز على الصعيد الدولي.

ويذكر في هذا الصدد بأن إيطاليا اعترفت مؤخرا بإمام اليمن، عدو المصالح البريطانية في المنطقة وكان لذلك أثره على العلاقات الإيطالية البريطانية، وقد يزداد الأمر سوءا بين القوتين لو حصل الاعتراف بالحجاز ونجد. ثم يتطرق ألدريدج إلى موقع بريطانيا في المنطقة ككل، بما فيها مصر، والجزيرة العربية، وفلسطين، وشرقي الأردن، وإلى المشاريع التي قامت أو تنوي القيام بها، من طرق، ومد خطوط أنابيب، وسكك حديدية، وإلى أهدافها الاستراتيجية من وراء ذلك. ويلاحظ في سياق ذلك أن للملك عبدالعزيز مطالب حدودية تشمل ميناء العقبة الذي تتخذه بريطانيا مركزا بحريا لحماية السويس. وينتهي ألدريدج من ذلك إلى أن بريطانيا لا تزال حريصة على منع نجد من التعرض لأي تأثير أجنبي، تماما مثلما كان الحال أيام معاهدة ١٩١٥م. ويقترح النظر فيما إذا كانت لا تزال تعتبر الملك عبدالعزيز ملزما ببنود تلك المعاهدة.

Aden 2

1928/04/10
F. 800 (4)

رسالة رقم ٩٧ من كليسون ألدريدج Clayson W. Aldridge نائب القنصل الأمريكي في عدن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٠ أبريل (نيسان) ١٩٢٨م، مرفق معها ثلاثة مقتطفات من صحيفتي «ذي أوفرسيز ديلي ميل» *The Over Seas Daily Mail* و«الديلي نيوز» *The Daily News* الصادرتين تباعا في ١٠ و١٩ و٢٣ مارس (آذار) ١٩٢٨م.

يشير كليسون ألدريدج إلى رسالته رقم ٧٥، المؤرخة في (١٣) مارس ١٩٢٨م والتي تضمنت أخبارا عن غارات شنتها قبائل من نجد في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي على أراضي كل من الكويت والعراق، وكذلك أخبار قيام القوات الجوية الملكية العراقية بقصف الأطراف المغيرة. ويحيل ألدريدج كذلك إلى ما جاء في تلك الرسالة من أخبار عن المواجهات العدوانية بين قبائل نجد وقبائل شرقي الأردن، وإلى ما شاع عن إعلان قبائل نجد الجهاد على العراق والكويت وشرقي الأردن، وما يُذكر من أن الملك عبدالعزيز آل سعود قد تحدى بريطانيا، ودعا قبائل نجد، بمن فيها العجمان

ومطير وعتيبة، إلى الانضمام إليه لمواجهة بريطانيا. ثم يذكر ألدريدج ما جاء في الصحافة البريطانية من أصداء لتلك الشائعات. ومنها ما ورد في المقتطف المرفق برسالته من صحيفة «ذي أوفرسيز ديلي ميل» بتاريخ ١٠ مارس ١٩٢٨م.

ويعلق على ذلك مبينا أن الأحداث كشفت أنه لا أساس لتلك الشائعات، كما اقترح ذلك في رسالته رقم ٧٥ المذكورة، ويحيل في هذا الصدد إلى المقال المرفق من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby الذي نشر في صحيفة «الديلي نيوز» اللندنية بتاريخ ١٩ مارس ١٩٢٨م، وإلى رسالة أخرى من فلبي نُشرت في الصحيفة نفسها في عددها الصادر في ٢٣ مارس ١٩٢٨م.

كما يورد في هذا الصدد ما ذكرته صحيفة «ذي نير إيست آند إنديا» *The Near East and India* الصادرة في ١٥ مارس ١٩٢٨م من أن القبيلة الأردنية التي قيل إنها تعرضت للغارات النجدية كانت في الواقع قد تسللت إلى أراضي نجد. وينتهي ألدريدج بالإشارة إلى معلومات تفيد أن جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton المبعوث البريطاني سيزور الحجاز قريبا للتفاوض مع الملك عبدالعزيز حول الخلافات العالقة بين الطرفين ومنها قضية الحدود بين نجد والعراق.

Aden 2

`#790b.90g/13 #741.90b/10`

1928/04/12
F. 800 (4)

نسخة من مذكرة سرية بعنوان «سبب الاضطرابات الراهنة بين نجد والعراق وشرقي الأردن» من أمين الريحاني إلى بول نابنشو Paul Knabenshue القنصل الأمريكي بالنيابة في بيروت، مؤرخة في ١٢ أبريل (نيسان) ١٩٢٨م، ومضمنة طي رسالة رقم ٢٦٥٢ من نابنشو إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٨ أبريل ١٩٢٨م.

يستهل أمين الريحاني المذكرة بالإشارة إلى اتفاق العُقير الموقع في ١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٢م والذي يُعرف ببروتوكول اتفاق المُحمّرة بين كل من نجد والعراق، والذي تم بمقتضاه رسم منطقة محايدة على الحدود الشمالية الشرقية بين البلدين، فيها كثير من الآبار والمراعي. ويضيف الريحاني أن أقرب القبائل لهذه المنطقة هي مطير، التي تعد مدينة الأرطاوية مركزها الرئيسي، وأن أقرب قبائل العراق لهذه المنطقة المحايدة هما قبيلتا العمارات والظفير اللتان بينهما وبين مطير عداء كبير. ويضيف الريحاني أن لكل من تلك القبائل النجدية والعراقية الحق في استخدام مياه المنطقة المحايدة ومراعيها، إلا أن مطير تطالب بهذه المنطقة وتبدي عدم رضاها على اتفاق العُقير، بالرغم من أنها قبلت بفقراته الشرطية لأن الملك عبدالعزيز وضع ختمه عليه.

ويقول الريحاني إن الملك عبدالعزيز آل سعود أصر على ألا تُبنى أي تحصينات أو

مواقع عسكرية على حدود البلدين، وتجلى موقفه في الفقرة الثالثة من اتفاق العقير التي أقرت عدم استخدام المنطقة لأغراض سياسية؛ إلا أن حكومة العراق بدأت مؤخرا في بناء تحصينات في موقعين، ورأت حكومة نجد في ذلك انتهاكا للاتفاق، وأبلغت اعتراضها إلى المندوب السامي البريطاني في العراق، وطالبت بهدم تلك التحصينات؛ غير أن هذا الأخير، وهو يتحدث باسم الحكومة العراقية، ذكر أن تلك التحصينات أُقيمت لمنع قبائل العراق من الإغارة على قبائل نجد. ويلاحظ الريحاني في هذا الصدد أن خطة الحكومة البريطانية لبناء خط لسكة الحديد عبر الصحراء بين حيفا والبصرة تستلزم بناء سلسلة من التحصينات للدفاع عن ذلك الخط، وأن الملك عبدالعزيز يدرك هذا الأمر، لكن الحكومة البريطانية ربما لا تعرف أنه يعتبر تلك التحصينات بمثابة طوق حديدي حوله.

ويشير الريحاني إلى غارات مطير على العراق بقيادة (فيصل بن) سلطان الدويش أثناء المفاوضات التي جرت بين الرياض وبغداد؛ وكانت أولى تلك الغارات في فبراير (شباط) ١٩٢٨م، ودمر المغيرون خلالها أحد المواقع المحصنة، وقتلوا حوالي عشرين من الجنود المتمركزين فيها. ويوضح الريحاني أن مطير تعد القبيلة الثالثة من حيث القوة بعد عُتيبة وشمر، وأن مركزها الرئيسي هو مدينة الأرطاوية التي يبلغ عدد سكانها حوالي ٢٠ ألف نسمة، ويضيف أن فيصل بن سلطان الدويش الذي يرأس الأرطاوية وقبيلة مطير معروف بحبه للقتال وبطموحه، إذ كان يطمح إلى إمارة المدينة المنورة بعد دخول الملك عبدالعزيز إلى الحجاز، إلا أن طموحاته لم تتحقق، كما طمح في نيل إمارة حائل جائزة على شجاعته في القتال، إلا أن ملكه لم يكن يشاركه ذلك الرأي.

ويصف الريحاني طريقة الاتصال آنذاك في نجد موضحا صعوبة السيطرة على قبيلة متمردة بعيدة جغرافيا. ويقول إن الملك عبدالعزيز عبّر فورا عن استنكاره لما أقدم عليه الدويش، وأمر حاكميْه في كل من الأحساء والقطيف بمنع المؤن والإمدادات عن الدويش، وأصدر العلماء في نجد إعلانا ضد الدويش حظروا فيه شرعا شراء أي من غنائم الغارات أو بيعها أو استخدامها، مما أثر في رجال الدويش، فرفضوا المشاركة في الغنائم، وذهب الدويش نفسه إلى الرياض ليعلن توبته ويطلب العفو.

ويضيف الريحاني أن طائرات بريطانية قصفت في تلك الأثناء مخيمات البدو في نجد وعدة مدن، وأحدثت دمارا وتسببت في قتل عدد كبير من الناس، مما أغضب أهل نجد بمن فيهم الملك عبدالعزيز الذي كان قد عقد النية على معاقبة الدويش، ولكنه صرف النظر عن ذلك الأمر، وأصدر أمرا

بالعفو عنه، وأرسله على رأس حملة ضد إحدى قبائل شرقي الأردن كانت تغير على قبائل نجد المجاورة.

ويوضح الريحاني أنه لا توجد أي منطقة محايدة بين نجد وشرقي الأردن، وأن وادي السرحان كان بمثابة المراعي المشتركة بين قبائل البلدين، مما كان يتسبب في مشكلات بين الطرفين. ويورد الريحاني في هذا الصدد نص الفقرة الرابعة من اتفاق حداء المبرم في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م بين كل من نجد وشرقي الأردن، والتي تنص على اعتراف حكومة نجد بحقوق القبائل غير النجدية في منطقة وادي السرحان، من حيث المياه والكلأ، والمرابع، وملكية الأرض، شريطة أن تلتزم تلك القبائل بقوانين حكومة نجد في أثناء وجودها بالوادي. وتوافق حكومة شرقي الأردن على معاملة القبائل النجدية بالمثل.

ويضيف الريحاني أن الفقرة التالية من ذلك الاتفاق توجب على الحكومتين معاقبة المغيرين، إلا أن ذلك نادرا ما يتم، كما يقول، كما أن الفقرة السادسة تنص على إنشاء هيئة لتحكيم القضايا والدعاوى الناشئة عن الغارات. وأن تلك الهيئة التي تضم ممثلين لكل من حكومة نجد وحكومة شرقي الأردن برئاسة قاضٍ بريطاني، قد اجتمعت منذ عام في أريحا للنظر في شكاوى كل من الطرفين ضد الآخر، لكنها لم تتخذ أي قرار. ثم يشير إلى عدد الغارات التي حدثت بعد اتفاق حداء، وإلى حجم الخسائر التي نتجت عنها، مضيفا أن كل هذه الأمور ستطرح للمناقشة والتسوية خلال اللقاء المرتقب في جدة بين الملك عبدالعزيز وجلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton المبعوث البريطاني.

Aden 2

#790b.90g/14

1928/04/28
890 F. 014/1 (1)

مذكرة موقعة من جيمس (كذا!) James H... من القنصلية الأمريكية في عدن إلى جورج ودزورث George Wadsworth السكرتير الأول للمفوضية الأمريكية في القاهرة، مؤرخة في ٢٨ أبريل (نيسان) ١٩٢٨م.

يشير صاحب المذكرة إلى تساؤل ورد في رسالة سابقة من المرسل إليه حول ما إذا كانت مدينة أبو عريش الحدودية جزءا من إقليم عسير أم أنها سقطت تحت احتلال الإمام يحيى. ثم يضيف بناء على معلومات حصل عليها أن أبو عريش هذه بالإضافة إلى صبياء وأبها تقع كلها ضمن إقليم عسير التابع للإدريسي. أما ميدي التي سقطت بيد الإمام يحيى منذ عهد قريب، فما زالت في حوزته.

722.17

1928/04/28
F. 800 (2)

رسالة رقم ٢٦٥٢ من بول نابنشو Paul Knabenshue القنصل الأمريكي بالنيابة في

بيروت إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٨ أبريل (نيسان) ١٩٢٨م، مرفق بها مذكرة سرية من أمين الريحاني بعنوان «سبب الاضطرابات الراهنة بين نجد والعراق وشرقي الأردن» مؤرخة في ١٢ أبريل ١٩٢٨م.

يرفق نابنشو برسالته مذكرة سرية كان قد طلب من أمين الريحاني إعدادها عن الاضطرابات الراهنة بين نجد والعراق وشرقي الأردن ويذكر أن أمين الريحاني نشر مؤخرا كتابا بعنوان «الملك عبدالعزيز آل سعود: شعبه وأرضه» أصدرته دار كونستابل آند كومبني للنشر Constable and Company في لندن. ويضيف نابنشو أن الكتاب نفسه قد نُشر أيضا في أمريكا تحت عنوان «صانع الجزيرة العربية الحديثة». ويوضح نابنشو أن أمين الريحاني قد عرض رأيه حول الاضطرابات الراهنة بين الملك عبدالعزيز وحكومتي العراق وشرقي الأردن في المذكرة المرفقة بشكل متناسق، وأن قيمة هذا الرأي تكمن في أن الريحاني كان يزور الملك عبدالعزيز وقت مفاوضات العُقير عام ١٩٢٢م، وأنه إلى حد ما كان بمثابة المستشار للملك.

Aden 2

#790 b.90g/14

1928/04/30
741.90 b/8 (1)

مذكرة داخلية بخط اليد من قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية إلى قسم المعاهدات في الوزارة، مؤرخة في ٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٢٨م.

يشير صاحب المذكرة إلى الرسالة المرفقة رقم ٨٦ والمؤرخة في ٢ أبريل ١٩٢٨م (غير موجودة) التي يسأل فيها نائب القنصل الأمريكي في عدن إذا كان بالإمكان اعتبار المعاهدة البريطانية النجدية المؤرخة في عام ١٩١٥م لاغية وأن معاهدة جدة المبرمة في ٢٠ مايو (أيار) ١٩٢٧م قد حلت محلها. ويفيد صاحب المذكرة بالإيجاب عن هذا التساؤل. ويضيف أن هذا هو الرأي الذي اتخذه قسم شؤون الشرق الأدنى. ويضيف الكاتب أنه إذا كان استفسار نائب القنصل مبنيا على ما يدور في أوساط مطلعة في عدن، فإن قسم شؤون الشرق الأدنى يود معرفة رأي قسم المعاهدات في هذا الأمر.

582.9

1928/05/14
F. 800 (13)

رسالة من جيمس لودر بارك James Loder Park نائب القنصل الأمريكي في عدن، إلى شركة مارتن لأعمال الحديد Martin Iron Works، لوس أنجلس، كاليفورنيا، مؤرخة في ١٤ مايو (أيار) ١٩٢٨م.

يشير جيمس لودر بارك إلى الرسالة التي تلقاها من شركة مارتن لأعمال الحديد، والمؤرخة في ١٢ أبريل (نيسان) ١٩٢٨م،

التي تطلب الشركة من خلالها المساعدة لتسويق منتجاتها في الجزيرة العربية. ويذكر بارك أن تلك المنتجات ذات أهمية خاصة لتنمية الجزيرة العربية ككل في المستقبل. ويخصص جزءا من رسالته (ص٦) للحجاز، فيشير إلى الري وأهميته لتنمية البلاد على المدى البعيد. ويذكر في هذا الصدد جهود الملك عبدالعزيز آل سعود واهتمامه الكبير باستكشاف الآبار وحفرها خصوصا على الطريق بين جدة ومكة المكرمة، وهو اهتمام، كما يقول، موجه أساسا لخدمة الحجاج الذين يبلغ عددهم ٣٠٠ ألف حاج والذين يمرون سنويا من هذا الطريق. ويعلق على ذلك مبينا أن الدخل الرئيسي للحجاز يأتي أساسا من الحجاج، وأن موسم الحج وحده يمثل عائدا كافيا لتسيير نواحي الحياة في البلاد على مدار العام كله. ولذلك، كما يقول، فإن أي آبار يتم استكشافها وحفرها يكون الغرض منها توفير مياه الشرب فقط.

Aden 3

1928/05/15
F. 879.7 (15)

تقرير بعنوان «إحصاء السيارات في إقليم عدن» من جيمس لودر بارك James Loder Park نائب القنصل الأمريكي في عدن إلى وزير الخارجية، مؤرخ في ١٥ مايو (أيار) ١٩٢٨م.

بناء على التعليمات المضمنة في رسالة وزارة الخارجية المؤرخة في ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٧م، يقدم صاحب التقرير نتائج عملية الإحصاء التي قام بها لعدد السيارات المستخدمة في مختلف مناطق إقليم عدن. ويذكر فيما يتعلق بالحجاز، أن السيارات تستخدم في معظم الأحيان لنقل الحجيج بين جدة ومكة المكرمة، وأن شركة عربية جديدة يرأسها بريطاني قد ساهمت في تحسين أوضاع النقل. ويرجح صاحب التقرير أن يسجل عدد السيارات المستخدمة وورشات الإصلاح زيادة كبيرة خلال بضع سنوات في أثناء موسم الحج.

ويضيف صاحب التقرير أن الحجاز جزء مهم من سوق السيارات في المنطقة، خصوصا بالنظر إلى عدد الحجيج الذي يتراوح بين ٢٠٠ ألف و٣٠٠ ألف حاج كل عام. ثم يورد قائمة لأنواع السيارات مبينا أن عدد السيارات الصغيرة في الحجاز يبلغ ٩٠ سيارة ٨٠ بالمائة منها أمريكية الصنع، وخمس سيارات منها ملك للحكومة. وأن هناك ٤٥ حافلة ٩٠ بالمائة منها أمريكي الصنع. أما منطقة عسير فلا تُعد، في نظر صاحب التقرير، سوقا للسيارات تستحق الاهتمام، تماما كاليمن. فليس فيها سوى ٢٠ سيارة قديمة، أربع منها ملك الحكومة، و٨٠ بالمائة منها من صنع أمريكي. وأغلب أصحابها هم من

التجار الأغنياء أو من المسؤولين في الحكومة.

Aden 3

1928/05/18
890 F. 12/1 (3)

رسالة رقم ٢٦١ موقعة من نورث ونشيب North Winship القائم بالأعمال الأمريكي بالنيابة في القاهرة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٨ مايو (أيار) ١٩٢٨م.

يفيد صاحب الرسالة أن مؤتمرا صحفيا عقد خلال الشهر المنصرم في بورسودان للنظر في توسيع نطاق المكتب الإقليمي للإعلام الصحي التابع للمجلس الدولي للحجر الصحي في الإسكندرية. وقد شارك في هذا المؤتمر ممثلون عن حكومات الصومال الفرنسي والصومال الإيطالي والسودان ومصر. وبالإضافة إلى مسألة التسريع في نقل المعلومات الخاصة بالأوبئة في المنطقة إلى مكتب الإسكندرية، ناقش المجتمعون مقترحات بتنظيم رحلات قصيرة للحجيج داخل إقليم البحرالأحمر، على أن يضع مجلس الحجر الصحي قواعد لتنظيم تلك الرحلات، وأن يُمنع فيها استخدام المراكب الشراعية.

كما انطلقت محادثات مع مدير قطاع الصحة في الحكومة الحجازية، واتخذت إجراءات عن طريق الخارجية المصرية لضم الحجاز إلى عضوية المكتب الإقليمي في الإسكندرية، وذلك لتيسير الحصول على معلومات بشأن الأوبئة حال ظهورها في الجزيرة العربية. وفي الأثناء، كما يقول صاحب الرسالة، اتخذ تومسون Major Thomson من مجلس الحجر الصحي في الإسكندرية فيما يبدو ترتيبات مع القناصلة المصري والبريطاني والهولندي في جدة، ومع الأطباء المرافقين للحجيج، لتزويد المكتب بمرئياتهم حول أحوال الحجيج الصحية. وتضيف الرسالة أن المفوضية تواصل السعي نحو قبول مندوب للولايات المتحدة في المجلس الدولي للحجر الصحي في الإسكندرية، وأن التأخير الحاصل لإنهاء المسألة سببه الفوضى وانهيار المعنويات في وزارة الداخلية المصرية، والأزمة الوزارية وتغيير الحكومة في مصر.

722.17
#883.12/17

1928/05/30
F. 815.1 (3)

تقرير من جيمس لودر بارك James Loder Park نائب القنصل الأمريكي في عدن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخ في ٣٠ مايو (أيار) ١٩٢٨م.

يشير لودر بارك في هذا التقرير إلى طبيعة الطرق في الحجاز واليمن، فيصفها بأنها في الأساس طرق تسلكها الجمال.

ويحيل إلى تقريره السابق المؤرخ ٧ مارس (آذار) ١٩٢٨م عن هذا الموضوع. ويذكر أنه باستثناء عدن لا توجد في الجزيرة العربية طرق بالمعنى الحديث. أما في الحجاز، فهناك طرق عامة وعرة، وأهمها الطريق بين جدة وكل من مكة المكرمة والمدينة المنورة، ويبلغ طولها ٣٠٠ ميل، وكذلك الطريق بين القنفذة ومكة المكرمة.

ويضيف بارك أن الحجاز بلد منبسط، ولذلك لم تنشأ الحاجة بعدُ إلى إنشاء طرق معبدة، وأن الطريقين الرئيسيّين اللذين ذكرهما يُعدان من الطرق المستخدمة كثيرا، إذ يسلكهما حوالي ٢٠٠ ألف إلى ٣٠٠ ألف حاج كل عام، مما حول الطريقين من مسارات لقوافل الجمال إلى ما يشبه الطرق المنشأة بالفعل، مما يعني أن طول الطرق الإجمالي في الحجاز يمكن أن يقدر بـ ٤٨٥ ميلا. ثم يذكر بارك أنه لا يمكن الحديث عن طرق أخرى في اتجاه وسط الجزيرة، فالملك عبدالعزيز آل سعود، ملك الحجاز ونجد وملحقاتها، هو الوحيد الذي قاد سيارة حتى الرياض، وذلك عبر طريق صحراوية منبسطة في الغالب، تتبع في الواقع مسار قوافل الجمال.

Aden 3

1928/05/31
F. 800 (2)

رسالة رقم ١٧٤٧ من أوسكار هايزر Oscar Heizer القنصل الأمريكي في القدس إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٣١ مايو (أيار) ١٩٢٨م.

يشير أوسكار هايزر إلى غارات الوهابيين التي تطرق إليها في رسالتيه السابقتين رقم ١٦٦٩ و١٦٧٣ والمؤرختين في ٣ و٨ مارس (آذار) ١٩٢٨م، على التوالي. ثم يذكر مراسلة من جورج بريدن George W. Breaden، من الجمعية التبشيرية المسيحية في معان، بشرقي الأردن، مؤرخة في ٢١ مايو ١٩٢٨م، يقول فيها إن الأمور هادئة هناك ومستقرة، وأن تعزيزات قوات الحدود والقوات الجوية ستظل حتى الخريف.

ويتطرق هايزر بعد ذلك إلى المفاوضات التي بدأت في جدة بين الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها وجلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton المبعوث البريطاني، التي توقفت فيما يبدو بسبب افتتاح موسم الحج، وستستأنف لاحقا. ثم يسوق نص البيان الرسمي الذي تلقاه في ذلك الشأن من حكومة فلسطين الذي يفيد أن المفاوضات أفتتحت في جدة يوم ٨ مايو لتسوية الخلافات بين نجد والعراق وشرقي الأردن، وأن تقدّما تم إحرازه، لكن اقتراب موسم الحج جعل من الضروري تعليق المفاوضات التي ستستأنف في جدة بعد عودة البعثة البريطانية من لندن.

Aden 2

#890i.00/10